جهود سعيد بن مسروق (ت١٢٦هـ) في سور المفصل / جمعاً ودراسة

ا.م.د. إسماعيل مخلف خضير

Dr.ismael2022@gmail.com

الباحث. صدام حسين عفتان

Hmam1977hose@gmail.com

الجامعة العراقية - كلية الاداب

Efforts of Saeed bin Masruq (d. 126) in Surat al-Mufassal / collection and study

Assistant Professor Dr. Ismail Mikhlif Khudair

Saddam Hussein Aftan

AL-Iraqia Univercity/ College of Arts

المستخلص

وعلم التفسير من أشرف العلوم المتعلقة بكتاب الله، حيث اعتنى العلماءُ هذه الامة قديماً وحديثاً . بهذا الكتاب العظيم عنايةً لا مثيل لها، حيث امتلأت به المكتبة الإسلامية . القديمة والحديثة . والتي تشرح كلام الله تعالى، وتبين معانيه، وما تضمنه من الأحكام،، وبعد اسْتخارته تبارك وتعالى وطلب العون منه واسْتشارة أهل العلم والفضل من داخل هذا القسم المبارك، دفعني أن أكتب إطروحتي لِأحد تلاميذ المدرسة التفسيرية في الكوفة التي أسسها الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ﷺ الذي ربى جيلاً مداده الى الآن فكون مدرسةً تفسيرية شهدها أهل الخير والصلاح وأناطت لها سحب السماء، وقد أورد لسعيد بن مسروق (رحمه الله) كثير من المفسرين لِأقواله في تفاسيرهم أولهم محمد بْن جرير الطبري بسنده اليه وابْن أبي حاتم كذلك بسنده، وسعيد بن منصور في تفسيره وسننه والإمام الثعلبي والبغوي وابن الجوزي وابن كثير والسيوطي في الدر المنثور، وقد أورد له كذلك أهل اللغة وأهل المعاجم وغريب القرآن

الكلمات المفتاحية : جهود، سعيد بن مسروق، سور المفصل .

Abstract

The science of interpretation is one of the most honorable sciences related to the Book of God, as the scholars of this nation, past and present, took care of this great book with unparalleled care, as the Islamic library - ancient and modern - was filled with it, which explains the words of God Almighty, shows its meanings, and what it contains of rulings,, and after Asking Him, the Blessed and Exalted, for help from Him and consulting the people of knowledge and virtue from within this blessed section, prompted me to write my dissertation for one of the students of the exegetical school in Kufa, which was founded by the great companion Abdullah bin Masoud, may God's prayers be upon him, who raised a generation of his extension until now. The clouds of the sky, and his Sunnah, and Imam al-Tha'labi, al-Baghawi, Ibn al-Jawzi, Ibn Katheer, and al-Suyuti in al-Durr al-Manthur. He also mentioned the people of the language, the stranger of the Qur'an

key words: Efforts, Saeed bin Masruq, Surat al-Mufassal.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين؛ نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات عمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله،﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ سورة ال عمران (١٠٢) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ سورة الاحزاب ألايتين (٧٠-٧١) والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد ﷺ الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة, وجاهد في الله حق جهاده، حتى أتاه اليقين من ربه، صلوات ربي وسلامه عليه، وعلى آله وصحبه الذين ومن سار على نهجه ٠

أمَّا بعد :

فكتاب الله الكريم هو حبله المتين, وهو الذكر الحكيم, وهو الصراط المستقيم, من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر, ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم، وقد جعل الله جل ثناؤه حفظة هذا الكتاب الكريم هم سرج الدين, ومنابر النور والضياء في الأمة، وقال في حقهم رسول الله ﷺ **(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)** هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي الذي استمدَّ منه المسلمون علومهم ومعارفهم، وهو المنهج الخالد الى يوم الدين الذي تكفل بجميع ما يحتاج إليه البشر في أمور دينهم ودنياهم، ولما كان القرآن الكريم بهذه المكانة العالية عنيت به الأمة الإسلامية عناية فائقة ، من لدن رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا فقاموا بحفظ لفظه ، وفهموا معناه، واسْتقاموا على العمل به ، وأفنوا أعمارهم في البحث فيه وتفسيره، والكشف عن أسراره ومعانيه،

وألفوا في ذلك المؤلفات القيَّمة، حتى زخرت المكتبة الإسلامية بميراث كبير من تراث سلفنا الصالح وعلمائنا الأعلام ٠

وعلم التفسير من أشرف العلوم المتعلقة بكتاب الله، حيث اعتنى العلماءُ هذه الامة قديماً وحديثاً . بهذا الكتاب العظيم عنايةً لا مثيل لها، حيث امتلأت به المكتبة الإسلامية . القديمة والحديثة . والتي تشرح كلام الله تعالى، وتبين معانيه، وما تضمنه من الأحكام، وبعد قبولي في هذه الجامعة العريقة التي أكرمنا الله بها وجعلها مفتاح خيرٍ لكل طالبٍ علم، فما كان للمرء أن يخرج بعيداً عن علماء بلده، عملاً بالمعروف وإسترجاعاً لفضلهم الذي بذلوه من أجل أن يوصلوا علم التفسير الينا، وبعد اسْتخارته تبارك وتعالى وطلب العون منه واسْتشارة أهل العلم والفضل من داخل هذا القسم المبارك، دفعني أن أكتب إطروحتي لِأحد تلاميذ المدرسة التفسيرية في الكوفة التي أسسها الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ﷺ الذي ربى جيلاً مداده الى الآن فكون مدرسةً تفسيرية شهدها أهل الخير والصلاح وأناطت لها سحب السماء، فوقع إختياري على التابعي (سعيد بن مسروق الثوري الكوفي أبو سفيان رحمه الله) وجهوده في التفسير، والذي شجعني أنَّي رأيت هذا الإمام تابعياً فقيهاً ورعاً رفيع الاخلاق حمل لنا علم التابعين والصحابة الكرام ﷺ واوصله الينا بكل أمان، ووجدت أنَّه قد يكون غير مشهور بين الناس وأردت أن أُظهر تلك الكنوز لذلك التابعي، فقمت بجمع أقواله وما نقله في التفسير ومِنَ الله ﷻ التوفيق فقمت بدراسة حياته الشخصية والعلمية ومروياته وأقواله في التفسير وإفرادها بالبحث والدراسة، ولكي أسهم ولو بشيء يسير في خدمة كتاب الله ﷻ وإحياء لتراثنا العلمي الإسلامي، فحملني ذلك على مراجعة كتب التفسير والحديث والفقه والمعاجم وغريب الحديث وغيرها ٠

المطلب الأول : جهوده في سورة النجم ٠

القول في تأويل قوله: ﴿ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴾ سورة النجم (٦١)

يقول الله تبارك وتعالى قبل هذه الآية لمشركي قريش: أفمن هذا القرآن أيها الناس تعجبون أي ما نزل على محمد ﷺ وتضحكون منه استهزاءً به، ولا تبكون مما فيه من الوعيد لأهل المعاصي والأثام، وأنتم من أهل معاصيه ثم يقول ﴿ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴾ أي وأنتم لاهون عما فيه من العِبر والذكر، معرضون عن آياته سبحانه وتعالى؛ حيث اختلف أهل التأويل في معنى السمود الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في قوله ﴿ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴾ فروى **سعيد بن مسروق,** عن عكرمة, قال السمود: " هو اللعب واللهو"[١] أي وأنتم لاهون عن ذكر الله وما نزل من الحقّ على الرسولﷺ ويأتي في اللغة السمود: بمعنى اللهو؛ والسامد اللاهي؛ ويقال سمد سمودا: لها؛ وسمده: ألهاه[٢]؛ ولأن اللاهي يمضي في أمره غير معرج ولا متمكث الى أحد[٣] وأنشدوا :

قيل قم فانظر إليهم ثم دع عنك السمودا[٤]

وأورد **سعيد بن مسروق (رحمه الله)** قولاً ثانٍ في الآية عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ قال السمود: " هو الغناء، كانوا إذا سمعوا القرآن تَغَنَّوا ولعبوا، وهي لغة أهل اليمن، قال اليماني: اسْمُد " أي غنى[٥] ويقال: اسمدي لنا أي غني لنا؛ ويقال للقينة: أسمدينا أي ألهينا بالغناء؛ وقيل: السمود يكون سرورا وحزنا[٦] وأنشدوا :

وتخال العزيف فيها غناء لندامى من شارب مسمود[٧]

وقال مجاهد في الآية ﴿ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴾ قال: كانوا يمرون على النبي ﷺ غضابا مبرطمين؛ وقال: " البرطمة " وهو العابس الوجه[٨] وقول مجاهد (رحمه الله) هذا لأن؛ السمود هو من الاضداد ففي كلام أهل اليمن: اللاهي، والسامد في كلام طيئ " الحزين

"[٩]، حيث فسره من باب الحزن؛ والراجح عندي من هذه الاقوال التي ذكرناها ما أورده **سعيد بن مسروق (رحمه الله)** عن عكرمة أن المراد من السمود في الآية هو اللهو واللعب بدلالة الآية التي قبلها قوله تعالى ﴿ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴾ سورة النجم (٦٠) فإن الله عز وجل قد وصفهم بالضحك وعدم المبالة بما يفعلون ومن نتائج اللهو أن اللاهي كما قلنا سابقاً يمضي في أمره غير معرج ولا متمكث وكذلك يدل على مضي قدما من غير تعريج واستهزاء بما جاء به الشارع؛ ثم أمرهم الله عز وجل بعد هذه الآية بالسجود له والعبادة ومتابعة لرسوله ﷺ بالتوحيد والإخلاص وتركهم اللهو واللعب فقال ﴿ فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ ﴾ سورة النجم (٦٣) أي: فاخضعوا له وأخلصوا ووحدوا له العبادة؛ وأما القول الثاني لرواية **سعيد بن مسروق (رحمه الله)** عن عكرمة عن ابن عباسﷺ أن الآية تدل على الغناء قلت: أرى هذه القول يتطابق في المعنى مع ما ذهبنا اليه أي القول الأول بدلالة قوله تعالى ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ سورة لقمان (٦) حيث ذهب أكثر المفسرين على أن المراد بيشتري لهو الحديث: الغناء، وهو قول ابن عباس، وابن مسعود، وهو قول مجاهد وعكرمة؛ قالوا: اشتراء الجارية تغنيه ليلا ونهارا؛ وقال مجاهد في هذه الآية، "اشترى المغني والمغنية بالمال الكثير والاستماع إليه وإلي مثله من الباطل " واختاره الزجاج فقال: أكثر ما جاء في التفسير أن لهو الحديث هاهنا الغناء؛ لأنه يلهي عن ذكر الله؛ ويدخل في هذا الأمر كل من اختار اللهو والغناء والمزامير والمعازف على القرآن؛ وإن كان اللفظ قد ورد بالشراء ولفظ الشراء يذكر في الاستبدال والاختيار وعلى هذا التفسير تدل الآية على حرمت الغناء لما ينتج من المعاصي والآثام ٠

المطلب الثاني : جهوده في سورة الرحمن ٠

القول في تأويل قوله تعالى: ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ سورة الرحمن (٦٤) ٠

وصف الله عز وجل تلك الجنتين بانهما (مدهامتان) فروى **سعيد بن مسروق,** عن عكرمة, في قوله عز وجل: ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ قال : سوداوان من الري[١٠]؛ أي إذا اشتدت الخضرة من الري ضربت إلى السواد؛ يعني أنهما خضراوان تضرب خضرتهما إلى السواد من شدة الريع، وكل نبت أخضر فصار خصيباً ورياً يضرب إلى السواد[١١] وجاء في لغة العرب الدهمة: السواد؛ والأدهم: الأسود، وادهام الزرع، إذا علاه السواد ريا؛ والعرب تقول لكل أخضر أسود، وسميت قرى العراق سوادا لكثرة خضرتها[١٢]؛ وقال ابن عباس ﷺ في الآية : " خضراوان يضرب لونهما إلى السواد لكثرة ريهما "[١٣] وهذا القول هو أغلب أقوال أهل التفسير في الآية وأني لم أجد من خالف هذا القول وقال محمد بن كعب القرظي فيها " ممتلئتان من الخضرة "[١٤] ويمكن القول أن السواد لا يستعمل في بعض الأشياء ولكن اذا الأرض اخضرت غاية الخضرة تضرب إلى أسود، ويحتمل أن يقال: الأرض الخالية عن الزرع يقال لها: بياض أرض وإذا كانت معمورة يقال لها: سواد أرض[١٥] ٠

المطلب الثالث : جهوده في سورة التحريم ٠

القول في تأويل قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ ﴾ سورة التحريم (٨) ٠

أمر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الذين آمنوا أن يتوبوا الى الله توبة نصوحاً؛ والمراد بها: هي التوبة العامة الشاملة للذنوب كلها التي بينها الله للعبد أن يجتنبها، ووعد عليها بتكفير السيئات، ودخول الجنات، والفوز والفلاح، فروى **سعيد بن مسروق** عن عباية

بن رفاعةﷺ في قوله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا ﴾ قال: " عند التوبة النصوح تكفر كل سيئة "[١٦]؛ أي بمعنى أن التوبة النصوح هو أن يقلع الإنسان عن الذنب في الحاضر، ويندم على ما سلف منه في الماضي، ويعزم على ألا يفعل في المستقبل يكفر الله عنه كل سيئة[١٧] وهذا المعنى مأخوذ من أن الناصح: الخياط؛ والنصاح: الخيط يخاط به الثياب فتصبح كأنها صحيحة ليس فيها خرق ولا ثلمة؛ والناصع كل شئ خلص فقد نصح؛ ورجل ناصح الجيب، أي نقى القلب؛ وكذلك منه النصح والنصيحة: وهو خلاف الغش مشتق منه؛ ويأتي الناصح: الخالص من العسل وغيره[١٨] وقال البغوي في شرح السنة قيل: نصوح، أي: بالغة في النصح، مأخوذ من النصح، وهو الخياطة، كأن العصيان يخرق، والتوبة ترقع[١٩] .

وجاء في السنن من حديث عمر بن الخطاب ﷺ في قوله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ ﴾ قال: " هو الرجل يعمل الذنب ثم يتوب ولا يريد أن يعمل به ولا يعود "[٢٠] وقال عبد الله بن مسعود: " التوبة النصوح تكفر كل سيئة وهو في القرآن "، ثم قرأ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ ﴾ [٢١] سورة التحريم (٨) وقول **سعيد بن مسروق (رحمه الله)** فيما رواه عن عباية بن رفاعةﷺ مطابق لما قال ابن مسعودﷺ لإن؛ الآية بينة أن الله عز وجل أمر المؤمنين على التوبة النصوح وهي الخالصة أن يقلعوا عن المعصية وأن يندموا على فعلها وأن يعزموا عزما جازما أن لا يعودوا إلى مثلها أبدا فإذا تحقق ذلك كان الرجاء من الله بأن يكفر عنهم سيئاتهم؛ وهذه ثلاثة أركان للتوبة قد اجتمع عليها العلماء فإن فقد أحدها لا تصح، وهذا فيما يتعلق

بالذنوب التي بين العبد وربه، أما إذا كانت بين الناس يزبد عليها شرط رابع وهو الاستحلال من صاحبها وإبراء ذلك من كل حق[٢٢] ٠

ويرجع تفسير ابن مسعودﷺ **وسعيد بن مسروق (رحمه الله)** عن عبايةﷺ الى أن التوبة النصوح تكفر السيئات وذلك لأن؛ النصوح هي نعت للتوبة فحينما جاءت على وزن فعول وهي التي تستعمل للمبالغة في الوصف، كقولنا رجل صبور وشكور، وتوبة نصوح فلهذا كان الجزاء من جنس العمل أي أن الله عز وجل كفيل بأن يكفر عنهم تلك السيئات؛ وفي الآية أقوال كثيرة قالها أهل التفسير فيها قال الحسن البصري " هي أن يكون العبد نادما على ما مضى، مجمعا على ألا يعود فيه "؛ وقال سعيد بن جبير فيها " هي توبة مقبولة، ولا تقبل ما لم يكن فيها ثلاث خصال خوف ألا تقبل، ورجاء أن تقبل، وإدمان الطاعات " وقال محمد بن كعب القرظي: " يجمعها أربعة أشياء الاستغفار باللسان، والإقلاع بالأبدان، وإضمار ترك العود بالجنان، ومهاجرة سيئ الخلان "[٢٣] والظاهر أن تعدد الأقوال يرجع الى وزن الكلمة لما تحمل من المبالغة في الوصف والمعنى ٠

المطلب الرابع : جهوده في سورة الإنسان ٠

القول في تأويل قوله تعالى: ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝٢ ﴾ سورة الإنسان (٢)

يقول الله سبحانه وتعالى مخبرا عن الإنسان أنه أوجده بعد أن لم يكن شيئا يذكر؛ ثم بين ذلك فقال ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝٢ ﴾ أي

أنه خلق ذرّية بني آدم من نطفة، يعني: من ماء الرجل وماء المرأة، والنطفة: كلّ ماء قليل في وعاء[٢٤]؛ ثم وصف الله سبحانه تلك النطفة بالأمشاج؛ والأمشاج هي الأخلاط: ماء الرجل وماء المرأة والدم والعلقة، ويقال للشيء من هذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج (والميم والشين والجيم) أصل صحيح في الخلط[٢٥]، حيث اختلف أهل التأويل في معنى الأمشاج الذي عني بها في هذا الموضع، فروى **سعيد بن مسروق،** عن عكرمة، قال: " الأمشاج: ماء الرجل وماء المرأة، مشج أحدهما بالآخر "[٢٦] أي هو اختلاط ماء الرجل بماء المرأة؛ وهو قول الربيع بن أنس والحسن البصري ورواية عطاء والكلبي عن ابن عباسﷺ قال: ماء المرأة وماء الرجل يختلطان[٢٧] يعني ماء الرجل وماء المرأة يختلطان في الرحم فيكون منهما الولد، فماء الرجل أبيض غليظ وماء المرأة أصفر رقيق، فأيهما علا صاحبه كان الشبه له وما كان من عصب وعظم فهو من نطفة الرجل، وما كان من لحم ودم وشعر فمن ماء المرأة[٢٨] .

وقال آخرون: إنما عُني بذلك: إنا خلقنا الإنسان من نطفة ألوان ينتقل إليها، يكون نطفة، ثم يصير علقة، ثم مضغة، ثم عظما، ثم كسي لحما؛ ومنه قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ﴾ سورة الحج (٥) وكذلك يدل عليه من حديث عبد الله بن مسعودﷺ قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق، قال: **(إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات، ويقال له: اكتب عمله، ورزقه، وأجله، وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح)**[٢٩] فالآية والحديث يدلان أن بني آدم يكون في أطوار ومراحل فيها من الإختلاط ثم انتقال ذلك الجسم من صفة إلى صفة،

ومن حال إلى حال؛ حتى قال قوم: إن الله تعالى جعل في النطفة أخلاطا من الطبائع التي تكون في الإنسان من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة الى حين الاكتمال ثم يكون طفلاً؛ وهذا قول قتادة ورواية سماك عن عكرمة [٣٠] واختاره الفراء والزجاج فقال: أمشاج: أخلاط من مني ودم، ثم ينقل من حال إلى حال[٣١].

وقالت طائفة : عُني بذلك اختلاف ألوان النطفة؛ وهو رواية ابن أبي نجيح، عن مجاهد (أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ) قال: ألوان النطفة؛ نطفة الرجل بيضاء وحمراء، ونطفة المرأة حمراء وخضراء[٣٢]؛ وقال الضحاك: أراد اختلاف ألوان النطفة، نطفة الرجل بيضاء وحمراء، ونطفة المرأة خضراء وحمراء، فهي مختلفة الألوان[٣٣] وكذلك هي رواية عليّ ابن ابي طلحة، عن ابن عباسﷺ في قوله: (أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ) يقول: مختلفة الألوان[٣٤].

وقال عبد الله بن مسعودﷺ وأسامة بن زيد في الآية : أمشاجها عروقها؛ يعني: العروق التي تكون في النطفة؛ وقال الحسن البصري:" يعني من نطفة مشجت بدم، وهو دم الحيضة، وذلك أن المرأة إذا تلقت ماء الرجل، وحبلت أمسك حيضها، فاختلطت النطفة بالدم "[٣٥] والراجح من هذه الأقوال التي ذكرناها ما نقله **سعيد بن مسروق (رحمه الله)** عن عكرمة وعليه جمهور العلماء كما أقر به الواحدي والرازي[٣٦] ورجح الإمام الطبري القول الأول لأن الله وصف النطفة بأنها أمشاج، وهي إذا انتقلت فصارت علقة، فقد استحالت عن معنى النطفة فكيف تكون نطفة أمشاجا وهي علقة؟ وأما الذين قالوا: إن نطفة الرجل بيضاء وحمراء، فإن المعروف من نطفة الرجل أنها سحراء على لون واحد، وهي بيضاء تضرب إلى الحمرة، وإذا كانت لونا واحدا لم تكن ألوانا مختلفة، وأحسب أن الذين قالوا: هي العروق التي في النطفة قصدوا هذا المعنى[٣٧] .

المطلب الخامس : جهوده في سورة الفجر ٠

القول في تأويل قوله: ﴿ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ﴾ سورة الفجر (٣) ٠

جاء في اللغة أن الشين والفاء والعين أصل صحيح يدل على مقارنة الشيئين[٣٨]؛ والشفع ما كان من العدد أزواجاً وهو خلاف الوتر؛ تقول: كان وترا فشفعته شفعا؛ أي صيره زوجا؛ والشفيع من الأعداد: ما كان زوجا، تقول: كان وترا فشفعته بآخر[٣٩]؛ وأما الواو والتاء والراء: باب لم تجئ كلمه على قياس واحد، بل هي مفردات لا تتشابه[٤٠]؛ وكل شيء كان فردا فهو وتر واحد، والثلاثة وتر، وأحد عشر وتر[٤١] ٠

وأما أهل التفسير فاختلفوا في قوله تعالى ﴿ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ﴾ سورة الفجر (٣) فقال بعضهم عُنى به الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة؛ فهذا مروي عن سفيان الثوري، عن **أبيه سعيد بن مسروق**، عن عكرِمة، قال: " الشفع: يوم النحر، والوتر: يوم عرفة "[٤٢]؛ وهو قول الضحاك وقتادة وقول ابن عباسﷺ في رواية زرارة بن أوفى عنه[٤٣]؛ والذين قالوا بهذا أن الوتر يوم عرفة، لكونه التاسع، وأن الشفع يوم النحر لكونه العاشر من ذي الحجة على من قال أن قوله تعالى ﴿ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ﴾ سورة الفجر(٢) المراد أن الليالي العشر التي أقسم الله بها، هي ليالي العشر الأول من ذي الحجة [٤٤] ٠

وقال بعضهم أراد بالشفع الخلق كله والوتر هو الله عز وجل؛ وهو قول ابن عباس في رواية عطية العوفي عنه[٤٥]؛ ورواية ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ﴾ قال: كل خلق الله شفع، السماء والأرض والبر والبحر والجن والإنس والشمس والقمر، والله الوتر وحده[٤٦] والذين قالوا بهذا القول استدلوا بقوله تعالى ﴿ وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾ سورة الذاريات(٤٩) [٤٧] وقد بين الإمام الرازي رحمة الله عليه أن هذا القول مردود على من قال أن تقدير الآية ورب الشفع ورب الوتر،

فيجب أن يراد بالوتر المربوب فبطل ما قالوه من وجه والأمر الثاني: أن الله تعالى لا يذكر مع غيره على هذا الوجه بل يعظم ذكره حتى يتميز من غيره[٤٨] .

وقال بعضهم عنى بالشفع والوتر الصلاة المكتوبة، منها ما تكون شفع كصلاة الفجر والظهر والعشاء، ومنها ما تكون وتر كصلاة المغرب؛ وهو قول عمران بن حصين وقتادة والربيع بن أنس[٤٩] وإنما أقسم الله بالصلاة لأنها تالية للإيمان، ولا يخفى قدرها ومحلها من العبادات[٥٠] وقد ورد مرفوعاً عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل ﴿ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ﴾ فقال: **(هي الصلاة: منها شفع، ومنها وتر)**[٥١].

وقال بعضهم عنى بالشفع: اليومان بعد يوم النحر، والوتر: اليوم الثالث؛ وهو قول ابن زيد في قوله عز وجل ﴿ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ﴾ قال: الشفع: يومان بعد يوم النحر، والوتر: يوم النفر الآخر، يقول الله: ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ ﴾ سورة البقرة (٢٠٣) [٥٢] وروى أن عبد الله بن الزبير يخطب الناس، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن الشفع والوتر. فقال: الشفع قول الله عز وجل: فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه، والوتر قوله: ومن تأخر فلا إثم عليه[٥٣].

والراجح عندي من هذه الأقوال ما نقله **سعيد بن مسروق (رحمه الله)** عن عكرمة أن المراد بالشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة؛ وإنما أقسم الله بهما لمكانتهما وشرفهما أما يوم عرفة فهو الذي عليه يدور أمر الحج كما في الحديث لقوله ﷺ **(الحج عرفة)**[٥٤] وأما يوم النحر فيقع فيه القربان وأكثر أمور الحج من الطواف المفروض، والحلق والرمي، فلما اختص هذان اليومان بهذه الفضائل لا جرم أقسم الله بهما؛ ولكنَّ ابن العربي استبعد أن يكون المراد كما قلنا وذلك لأنه قد ذكر في القسم المتقدم وهو ليال العشر فيكونان داخلان بهما فوجب أن يكون المراد بالشفع والوتر غيرهما[٥٥]؛ قلت :

حتى لو كانا داخلين بهما كما لو أنك أكرمت عشرة من الطلاب ثم خصصت اثنين بجائزة تختلف عن الباقين لمكانتهم وشرفهم وهذا موجود فإن الله عز وجل جعل أيام وليالي شهر رمضان كلها مباركات ثم خصص فيه ليلة هي أعظم من ألف شهر لمكانة تلك الليلة؛ ثم إن الإمام الطبري ذهب في ترجيحه أن المراد بالشفع والوتر لم يتخصص نوعا من الشفع ولا من الوتر دون نوع بخبر ولا عقل، وكل شفع ووتر فهو مما أقسم به مما قال أهل التأويل إنه داخل في قسمه هذا لعموم قسمه بذلك[٥٦]؛ قلت الظاهر أن الإمام الطبري قد اعتمد على اللام في الشفع والوتر على أنها لام الاستغراق التي تدل على الشمول والاستيعاب لجميع أفراد الاجناس وهي تشبه صيغ العموم مثل كل وجميع كما في قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ سورة العصر (٢) فإن اللام في الانسان أفادت العموم والشمول الا من آمن وعمل صالح ٠

المطلب السادس : جهوده في سورة التكوير ٠

القول في تأويل قوله تعالى ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ سورة التكوير (١)

روى الإمام أحمد في مسنده وغيره من حديث ابن عمر ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ (**من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ: إذا الشمس كورت، وإذا السماء انفطرت، وإذا السماء انشقت**)[٥٧] لما فيها من تصوير ليوم القيامة وثروة ضخمة من المشاهد الرائعة، سواء في هذا الكون الرائع الذي نحن نراه، أو في ذلك اليوم الآخر الذي ينقلب فيه الكون بكل ما نعهده فيه من أوضاع؛ وثروة كذلك من التعبيرات الأنيقة المنتقاة لتلوين المشاهد والإيقاعات؛ ومن ثم فالسورة بإيقاعها العام وحده تخلع النفس من كل ما تطمئن إليه وتركن، لتلوذ بكنف الله سبحانه وتعالى، وتأوي إلى حماه، وتطلب عنده الأمن والطمأنينة والقرار[٥٨]٠

فجاء في قوله تعالى ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ سورة التكوير (١) واصل التكوّر في كلام العرب: هو اللف والجمع أي جمع بعض الشيء إلى بعض كتكوير العمامة، وهو لفّها على الرأس، وقال الزجاج : " يقال كورت العمامة على رأسي أكورها كورا، وكورتها تكويرا إذا لففتها[٥٩] وللتكوير معانٍ عبر عنها المفسرون فروى سفيان الثوري عن **أبيه سعيد بن مسروق** عن الربيع بن خثيم في قوله تعالى ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ سورة التكوير (١) قال : رُمِيَ بها[٦٠] ؛ أي تجمع الشمس بعضها إلى بعض ثم تلف فيرمى بها[٦١] وهذا القول له أصل ومعنى في العربية يقال : كورته فتكور أي سقط، وكذلك طعنه فكوره أي ألقاه مجتمعا[٦٢]؛ وأنشد ابو عبيدة :

ضربناه أم الرأس والنقع ساطع فخر صريعا لليدين مكورا[٦٣]

وقول أبو كبير الهذلي :

متكورين على المعاري بينهم ضرب كتعطاط المزاد الأثجل[٦٤]

فيكون التكوير بمعنى أن يقال طعنه فجوّره وكوّره: إذا ألقاه، أى: تلقى وتطرح عن فلكها[٦٥] وهذا القول ذهب اليه إبراهيم النخعيُّ وأبو صالح[٦٦] .

وكذلك من معاني التكوير التلفيف على جهة الاستدارة كتكوير العمامة، إذا لففتها، أى: يلف ضوءها لفا فيذهب انبساطه وانتشاره في الآفاق، وهو عبارة عن إزالتها والذهاب بها، لأنها ما دامت باقية كان ضياؤها منبسطا غير ملفوف؛ أو يكون لفها عبارة عن رفعها وسترها[٦٧]، فلهذا قال ابن عباس ﷺ في قوله تعالى ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ سورة التكوير (١) في رواية علي بن ابي طلحة عنه يعني: أظلمت؛ وفي رواية العوفي عنه : ذهبت، وقال مجاهد اضمحلت وذهبت؛ وقال قتادة: ذهب ضوؤها [٦٨] بمعنى أن الذي يلف لا شك أنه يصير مختفيا عن الأعين، فعبر عن إزالة النور عن جرم الشمس وتصييرها غائبة عن الأعين بالتكوير[٦٩] .

وأما ما جاء في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾ سورة التكوير (٢) والأصل في الكدر : الكاف والدال والراء أصل لمعنيين؛ الأول يدل على خلاف الصفو؛ والمعنى الثاني له يدل على الحركة[٧٠]؛ وأما المعنى الثاني وهو الذي عناه **سعيد بن مسروق (رحمه الله)** من طريقه في تفسير هذه الآية؛ فروي سفيان الثوري عن **أبيه سعيد بن مسروق** عن الربيع بن خثيم قال : تناثرت[٧١] أي إنها تناثرت من السماء فتساقطت[٧٢]، وقال بهذا القول مجاهد وقتادة وأبو صالح[٧٣] وقال ابن زيد، في قوله: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾ قال: رُمِي بها من السماء إلى الأرض[٧٤] ويدل عليه ما رواه أبو صالح عن ابن عباسﷺ قال: قال رسول الله ﷺ **(لا يبقى في السماء يومئذ نجم إلا سقط في الأرض، حتى يفزع أهل الأرض السابعة مما لقيت وأصاب العليا)** [٧٥] وكذلك قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴾ سورة الانفطار(٢) أي تساقطت على وجه الأرض قاله ابن عباسﷺ [٧٦] فالمعنى ظاهر لأن عند انتقاض تركيبة السماء تنتثر النجوم على الأرض[٧٧]، وقيل أن أصل الأنكدار : الانصباب على الشيء والسقوط إما عليه أو منه[٧٨] ويقال: انكدر الطائر أي: سقط عن عشه[٧٩] وأنشدوا للعجاج :

أبصر خربان فضاء فانكدر حتى انقض من الهواء كالمنصب[٨٠]

وقال الخليل: " يقال انكدر عليهم القوم إذا جاءوا أرسالا فانصبوا عليهم "[٨١]، وجميع ما قلناه يدل على الحركة والسير أي أن النجوم لا تبقى على فلكها آن ذاك؛ وأشار الى ذلك عطاء " أنها في قناديل معلقة بين السماء والأرض من النور، وتلك السلاسل بأيدي ملائكة، فإذا مات من في السموات، ومن في الأرض تساقطت تلك السلاسل من أيدي الملائكة؛ لأنه مات من كان يمسكها "[٨٢] .

وأما قول ابن عباس ﷺ من طريق علي بن أبي طلحة في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾ سورة التكوير (٢) قال : تغيرت[٨٣] قلت : إن تفسير ابن عباس ﷺ هذا للآية يتضمن المعنيين للانكدار كما أشرنا سابقاً أما أراد أنها تغيرت من كونها ساطعة مضيئة جميلة في السماء ثم تغيرت وانكدرت خلاف الصفو وأصبحت غير واضحة منكدرة الرؤية؛ وأما أراد أنها تغيرت بالمعنى الثاني للانكدار أي تحركت من مكانها وسقطت على الأرض وكلا المعنيين متقارب لأن تحركها من أفلاكها لم يبق لها ضوء آن ذاك .

وأما ما جاء في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ سورة التكوير(٤) يخاطب الله سبحانه وتعالى العرب بالعشار وهي النوق الحوامل، والعشار جمع عشراء وهي التي أتى عليها في الحمل عشرة أشهر فقيل لها: العشار لذلك، وذلك الوقت أحسن زمان حملها، وهي تضع إذا وضعت لتمام في سنة، فهي أنفس ما للعرب عندهم، فلا يعطلونها، إلا لإتيان ما يشغلهم عنها؛ وذلك لأن أكثر عيشهم ومالهم من الإبل، ولكنهم يهملونها ويتركونها لإشتغالهم عنها بأهوال القيامة؛ فروي سفيان الثوري عن **أبيه سعيد بن مسروق** عن الربيع بن خثيم في قوله تعالى﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ سورة التكوير(٤) قال : " لم تحلب ولم تصر وتخلى منها أهلها "[٨٤] وأصل " عطل " العين والطاء واللام أصل صحيح واحد يدل على خلو وفراغ؛ ومنه عطلت الدار؛ ودار معطلة أي متروكة لا صاحب لها؛ ومتى تركت الإبل بلا راع فقد عطلت، وكل شيء خلا من حافظ فقد عطل[٨٥] ومنه قوله تعالى ﴿ وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ ﴾ سورة الحج (٤٥) قال ابن عباس ﷺ : التي قد تركت لا أهل لها[٨٦] ففي هذا اليوم الذي تقع فيه هذه الأهوال تهمل وتترك تلك النوق الثمينة فلا تصبح لها قيمة عند ذلك العربي لما يرى من أهوال قد أحاطت به؛

وقال أُبي بن كعب ﷺ في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ سورة التكوير (٤) : اذا أهملها أهلها[٨٧] وقال الحسن البصري ﷺ :" سيبها أهلها فلم تصر، ولم تحلب، ولم يكن في الدنيا مال أعجب إليهم منها "[٨٨] وقال الإمام القرطبي : " إن هذا التعطيل يكون يوم القيامة، والكلام على التمثيل إذ لا عشار حينئذ والمعنى أنه لو كانت عشار لعطلها أهلها واشتغلوا بأنفسهم من شدة الهول، وقيل على الحقيقة أي إذا قاموا من القبور وشاهدوا الوحوش والدواب محشورة ورأوا عشارهم التي كانت كرائم أموالهم فيها لم يعبؤوا بها لشغلهم بأنفسهم[٨٩] .

وقال فخر الدين الرازي والقرطبي قد يكون المراد من العشار السحاب وهو من باب الكناية والاستعارة على تشبيه السحابة المتوقع مطرها بالناقة العشراء ومعنى تعطيل السحاب أن يعرض لها ما يحبس مطرها عن النزول، أو معناه أن السحاب الثقال لا تتجمع ولا تحمل ماء، فيكون القحط على الأرض فيهلك الناس والأنعام؛ وعلى هذا الوجه فذلك من أشراط الساعة العلوية فيناسب تكوير الشمس وانكدار النجوم؛ وقيل: اراد بالعشار الديار المعطلة فلا تسكن وتخلى عنها أهلها؛ وقيل: أراد بالعشار الأرض التي تركها أهلها وزرعها فتكون معطلة فلا تزرع [٩٠] وانتصر للرأى الذي يقول أن العشار هي السحاب الإمام الالوسي (رحمة الله عليه) وأعطى دليل أنه فيه استعارة لطيفة مع المناسبة التامة بينه وبين ما قبله أعني قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾ سورة التكوير (٣) لأن السحب تنعقد على رؤوس الجبال وترى عندها وإلا ينافيه كونه مناسبا لما بعده على الأول فإنه معنى حقيقي مرجح بنفسه، وتعطيلها مجاز عن عدم ارتقاب مطرها لأنهم في شغل عنه [٩١] .

قلت : والراجح أن العشار هي تلك النوق التي كان يمتلكها ذلك العربي وكانوا لازمين لأذنابها متعشقين بحبها وتربيتها وهي أقرب اليهم من السحاب هذا من وجهة وكذلك أن

الشيء الذي تمتلكه ثم يأتي عليك يوم لا تستطيع أن ترعاه والتخلي عنه هو أصعب من الشيء الذي لا تمتلكه كالسحاب ويأتي يوم لا تستطيع له التصرف؛ وأن العرب لا تعرف من العشار إلا النوق وأن القرآن خاطب العرب في غير موضوع عليها كقوله تعالى ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ سورة الغاشية (١٧) لأن الابل من عيش العرب ومن حولهم؛ وكذلك ترجيح الإمام القرطبي على أن العشار أراد به النوق، وعليه أكثر الناس بالقول[٩٢] وقال ابن كثير " بل لا يعرف عن السلف والأئمة سواه، والله أعلم"[٩٣].

وأما ما جاء في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ سورة التكوير(٥) يخبر الله سبحانه وتعالى عن حال الوحوش في ذلك اليوم؛ وكل شيء من دواب الأرض مما لا يستأنس فهو وحش والجمع وحوش[٩٤] فروي أبو الأحوص سلام ابن سليم عن **سعيد بن مسروق** عن عكرمة في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ قال: حشرها: موتها[٩٥] وفي رواية الطبري عن سفيان الثوري عن **أبيه سعيد بن مسروق** عن أبي يعلى عن الربيع بن خثيم" حشرها " قال : أتى عليها أمر الله، قال سفيان، قال أبي، فذكرته لعكرِمة، فقال: قال ابن عباس: حشرها: موتها[٩٦] وهذا قول ابن عباسﷺ رواه الحاكم عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ في قول الله عز وجل ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ قال: " حشر البهائم موتها وحشر كل شيء الموت غير الجن والإنس "[٩٧] ويأتي الحشر بمعنى الموت كما تقول العرب : حشرت السنة مال فلان: أهلكته؛ أي قضت عليه[٩٨]؛ ومثله قوله تعالى ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ سورة الأنعام (٣٨) أن معنى حشرها: موتها، قاله ابن عباسﷺ والضّحّاك[٩٩] والذين ذهبوا بهذا القول قالوا إن

الدواب لا تكليف عليها ولا ترجو ثوابا ولا تخاف عقابا ولا تفهم خطابا؛ ثم تأوَّلوا حديث أبي هريرة ﷺ كما سنورده بعد قليل على معنى التمثيل في الحساب والقصاص؛ وإنها كناية عن العدل وليست بحقيقة[١٠٠] .

وأما القول الثاني في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ سورة التكوير (٥) حشرها ؛ جمعها؛ وأنه تعالى يحشرها ويجمع كل البهائم والطيور للحساب والجزاء بينها وهذا مرويٌ عن أبي هريرة ﷺ قال: (يحشر الخلق كلهم يوم القيامة البهائم، والدواب، والطير، وكل شيء فيبلغ من عدل الله أن يأخذ للجماء من القرناء، ثم يقول: كوني ترابا فذلك ﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴾ سورة النبأ (٤٠)) [١٠١] وكذلك من حديث أبي ذر ﷺ، أن رسول الله ﷺ **(كان جالسا، وشاتان تعتلفان، فنطحت إحداهما الأخرى، فأجهضتها، قال: فضحك رسول الله ﷺ فقيل له: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: "عجبت لها، والذي نفسي بيده، ليقادن لها يوم القيامة)** [١٠٢] وجاء الحشر بمعنى الجمع كما في قوله تعالى ﴿ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴾ سورة الصافات (٢٢) ومعنى ذلك اجمعوا الذين كفروا بالله في الدنيا والذين عصوه وأزواجهم وأشياعهم على ما كانوا عليه من الكفر بالله وما كانوا يعبدون من دون الله من الآلهة[١٠٣] وعلل الإمام الرازي أن الآية تدل على الجمع ولها بعض الحِكم من ذلك أولها أنه تعالى إذا كان يوم القيامة يحشر كل الحيوانات إظهارا للعدل، فكيف يجوز مع هذا أن لا يحشر المكلفين من الإنس والجن؛ والأمر الثاني أنها تجتمع في موقف القيامة واحد مع شدة نفرتها عن الناس في الدنيا وهروبها في الصحاري، فدل هذا على أن اجتماعها إلى الناس ليس إلا من هول ذلك اليوم؛ والأمر الثالث أن هذه الحيوانات بعضها غذاء للبعض، ثم إنها في ذلك اليوم تجتمع ولا يتعرض بعضها لبعض وما ذاك إلا لشدة هول ذلك اليوم[١٠٤] .

قلت : والراجح من القولين التي ذكرناها أن الآية تدل على الجمع لما تقدمت الأحاديث في ذلك وأن الله عز وجل جامع تلك البهائم يوم القيامة وإعادتها كما يعاد أهل التكليف من الآدميين وكما يعاد الأطفال والمجانين ومن لم تبلغه دعوة وعلى هذا تظاهرت دلائل القرآن والسنة وإذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من إجرائه على ظاهره عقل ولا شرع وجب حمله على ظاهره؛ وقال العلماء وليس من شرط الحشر والإعادة في القيامة المجازاة والعقاب والثواب وأما القصاص من القرناء للجلحاء فليس هو من قصاص التكليف إذ لا تكليف عليها بل هو قصاص مقابلة[١٠٥]؛ ورجح الإمام الطبري أن معنى حشرت؛ جمعت، فأميتت لأن المعروف في كلام العرب من معنى الحشر: الجمع، ومنه قول الله تعالى ﴿وَٱلطَّيۡرَ مَحۡشُورَةٗۖ﴾ سورة ص(١٩) يعني: مجموعة؛ وقوله تعالى ﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ﴾ سورة النازعات(٢٣) أي جمع فنادى؛ وإنما يحمل تأويل القرآن على الأغلب الظاهر من تأويله، لا على الأنكر المجهول[١٠٦] وهي إحدى قواعد الترجيح " أنه يجب حمل كلام الله تعالى على المعروف من كلام العرب دون الشاذ والضعيف والمنكر "[١٠٧] وذهب الواحدي وابن عطية والقرطبي وأبو حيان أن هذا القول عليه جمهور المفسرين[١٠٨].

وأما ما جاء في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ﴾ سورة التكوير (٦) حيث اختلف أهل التأويل والتفسير في معنى سجرت، فقال بعضهم: معنى ذلك: أنها فاضت؛ فروي سفيان الثوري عن **أبيه سعيد بن مسروق** عن الربيع بن خثيم؛ قال سجرت أي افاضت[١٠٩]؛ والسين والجيم والراء لها ثلاثة أُصول أولها الملء؛ وثانيها المخالطة؛ وثالثها الإيقاد[١١٠]؛ أما الأصل الأول هو الذي عناه **سعيد بن مسروق (رحمه الله)** في روايته للربيع؛ ومنه قولهم سجر: سجره يسجره سجرا وسجره: ملأه؛ وسجرت النهر:

ملأته؛ وقال الفراء: المسجور في كلام العرب: المملوء، وقد سجرت الإناء وسكرته إذا ملأته[١١١]، وقال لبيد:

فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاورا قلامها[١١٢]

وقال الكلبي في الآية : سجرت أي ملئت وفتح بعضها إلى بعض، فصارت بحرا واحدا فملئت، وكثر ماؤها[١١٣] واختاره الزجاج والفراء[١١٤] .

وذهبت طائفة أن معناه المخالطة على الأصل الثاني لمعنى "سجر" حيث فجر بعضها في بعض، العذب والملح، فاختلطت فصارت البحور كلها بحرا واحدا؛ وهو قول مجاهد ومقاتل والضحاك[١١٥] والأصل في هذا المعنى من قول العرب عين سجراء إذا خالط بياضها حمرة؛ وقيل هي الحمرة في سواد العين، وقيل: البياض الخفيف في سواد العين، وقيل: هي كدرة في باطن العين من ترك الكحل[١١٦]؛ وذكر القرطبي أنه قيل: أرسل عذبها على مالحها ومالحها على عذبها، حتى امتلأت[١١٧] ونقل القرطبي كلام الإمام القشيري " وذلك بأن يرفع الله الحاجز الذي ذكره في قوله تعالى ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ سورة الرحمن(٢٠) ، فإذا رفع ذلك البرزخ تفجرت مياه البحار واختلطت بعضها الى بعض عذبها ومالحا، فعمت الأرض كلها، وصارت البحار بحرا واحدا[١١٨] ويدل عليه كذلك قوله تبارك وتعالى ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴾ سورة الانفطار(٣) حيث فسر جماعة المفسرين أي فجرت بعضها في بعض، فصارت بحرا واحدا، واختلط العذب بالملح[١١٩] .

وقالت طائفة من أهل التأويل سجرت بمعنى أوقدت إذ أن البحار اشتعلت نارا وحميت قاله ابن زيد وشمر بن عطية وسفيان الثوري ووهب بن منبه[١٢٠]؛ وقال ابن عباسﷺ " كور الله الشمس والقمر والنجوم في البحر، فيبعث عليها ريحا دبورا، فتنفخه حتى

يصير نارا، فذلك قوله: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴾ [١٢١] والأصل في هذا المعنى من قول العرب: سجر التنور يسجره سجرا أي أوقده وأحماه، وقيل: أشبع وقوده؛ والسجور: ما أوقد به؛ قال الخليل بن أحمد: السجر: إيقادك في التنور تسجره بالوقود سجرا[١٢٢] وهذا التأويل يحتمل وجوها قالها القفال أولها : أن تكون جهنم في قعور البحار، فهي الآن غير مسجورة لقيام الدنيا، فإذا انتهت مدة الدنيا أوصل الله تأثير تلك النيران إلى البحار، فصارت بالكلية مسجورة بسبب ذلك؛ وأما ثانيها : أن الله تعالى يلقي الشمس والقمر والكواكب في البحار، فتصير البحار مسجورة على ما ذكرناه عن ابن عباس؛ وثالثها : أن يخلق الله تعالى بالبحار نيرانا عظيمة حتى تتسخن تلك المياه[١٢٣]، حيث جاء في الأثر أن البحر تحته نار لقوله ﷺ " لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غاز في سبيل الله، فإن تحت البحر نارا، وتحت النار بحرا "[١٢٤] ومن نظائر هذه الآية كذلك قوله تبارك وتعالى ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ سورة الطور(٦) حيث فسر المسجور بالموقد وهو قول مجاهد والضحاك وشمر بن عطية، ومحمد بن كعب، والأخفش: يعني الموقد المحمي بمنزلة التنور المسجور[١٢٥] وعن سعيد بن المسيب، قال: قال علي ﷺ لرجل من اليهود: أين جهنم؟ فقال: البحر، فقال: ما أراه إلا صادقا، وتلا ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ سورة الطور(٦) ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ سورة التكوير (٦) [١٢٦] وكذلك من نظائرها قوله تبارك وتعالى ﴿ فِي ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ سورة غافر(٧٢) أي: يوقدون في النار كما توقد التنانير بالخشب[١٢٧] .

قلت : إن الأقوال التي ذكرناها في معنى سجرت تكون متفقة المعنى كيف؛ لأن الله عز وجل أراد تغيير شكل البحار عن طبيعتها فيكون العذاب إما بأنها أفاضت وامتلأت فغرق من حولها وإما أنها أوقدت بالنار فاحترق من فيها أو أنها اختلط مالحها بعذبها

أو أنها يبست وذهب ماؤها فهلك سكانها فتلك الأشكال الجديدة على البحار هي كفيلة بعذاب الكافرين ثم اذا حدثت هذا الأشكال للبحار قال الله عز وجل ﴿ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ﴾ سورة التكوير (١٤) يعني ما عملت من خير وشر فحصل المطلوب؛ ورجح الإمام الطبري ما نقله سعيد بن مسروق عن الربيع والذي أميل اليه؛ أن الصواب القول من قال: معنى ذلك: ملئت حتى فاضت، فانفجرت وسالت كما وصفها الله به في الموضع الآخر، فقال تبارك وتعالى ﴿ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ﴾ سورة الإنفطار (٣) والعرب تقول للنهر المملوء: ماء مسجور؛ ومنه قول لبيد:

فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاورا قلامها[١٢٨]

فإذا كان ذلك الأغلب من معاني السجر، وكذلك من معاني السجر: الإيقاد، كما يقال: سجرت التنور، بمعنى: أوقدت، وكان البحر غير موقد اليوم، فبطل عنه إحدى الصفتين، وهو الإيقاد صحت الصفة الأخرى التي هي له اليوم، وهو الامتلاء، لأنه كل وقت ممتلئ[١٢٩] والله أعلم بالصواب٠وترى ان من خلال التفسير ان اللغة العربية تعد من اهم مصادره وذلك لان القران نزل بلسان عربي فلا يمكن تفسيره الا بالاعتماد على اللغة العربية[١٣٠] .

وأما ما جاء في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴾ سورة التكوير (٧) حيث اختلف أهل التأويل في معنى التزويج في الآية الكريمة؛ فروى سفيان الثوري عن **أبيه سعيد بن مسروق** عن الربيع بن خثيم قال: " يجيء المرء مع صاحب عمله, يقول أي : مع شكله ونظيره "[١٣١]؛ وفي رواية الفراء عن **سعيد بن مسروق أبي سفيان** عن عكرمة في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴾ قال: " يقرن الرجل بقرينه الصالح في الدنيا في الجنة، ويقرن الرجل الذي كان يعمل العمل السيء بصاحبه الذي كان يعينه على

ذلك في النار، فذلك تزويج الأنفس "[١٣٢]؛ أي بمعنى أن المرء يحشر مع من عمل معه إن كان خيراً فيحشر معه في الجنة لأنه نظيره ومثيله في ذلك؛ وإن كان شراً فيحشر في النار لأنه نظيره ومثيله في العمل؛ والمعنى يحتمل هذا لأن (زوج) الزاء والواو والجيم أصل يدل على مقارنة شيء لشيء[١٣٣] وقال الفراء: وسمعت بعض العرب يقول: زوجت إبلي، وذلك أن يقرن البعير بالبعير فيعتلفان معا، ويرحلان معا[١٣٤]؛ وقد فسر النبيﷺ الآية فعن النعمان بن بشير ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ ﴾ " **(الضرباء: كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله)**[١٣٥] وكذلك قال النعمان بن بشير ﷺ سمعت عمر بن الخطاب ﷺ، يقول: ما تقولون في قوله: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ سورة التكوير (٧) فسكتوا، فقال عمر: " ولكني أعرفه، هو الرجل يزوج نظيره من أهل الجنة، والرجل يزوج نظيره من أهل النار يوم القيامة، ثم قال: ﴿ ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴾ سورة الصافات (٢٢)" [١٣٦] واستدلال عمر ﷺ بهذا الآية استدلال صحيح أعني ﴿ ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴾ ذهب أكثر المفسرين على أن المراد بالأزواج هاهنا الأمثال والأشباه والضرباء وهو قول عمر بن الخطاب وابن عباس وابن زيد وسعيد بن جبير ومجاهد وأبو العالية وقتادة والشعبي، قالوا هؤلاء كلهم: أمثالهم وأشباههم وأشياعهم وأتباعهم وضرباؤهم[١٣٧]؛ وفي رواية سعيد بن منصور والحاكم عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب ﷺ في قوله عز وجل ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قال:" هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار الفاجر مع الفاجر، والصالح مع الصالح"[١٣٨] وبهذا المعنى قال الحسن وقتادة : ألحق كل إنسان بشيعته، اليهود باليهود، والنصارى بالنصارى[١٣٩].

وقال ابن عباس ﷺ في الآية : أي يريد تزويج نفوس المؤمنين بالحور العين، وقرنت نفوس الكافرين والمنافقين بالشياطين[١٤٠] والظاهر إن ابن عباس ﷺ قد فسرها بقوله تعالى ﴿ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ سورة الدخان (٥٤) يقول الله سبحانه وتعالى كما أعطينا هؤلاء المتقين في الآخرة من الكرامة وأدخلناهم الجنات، وألباسناهم فيها السندس والإستبرق، كذلك أكرمناهم بأن زوجناهم أيضا فيها حورا من النساء[١٤١]، وقال مجاهد في قوله تعالى ﴿ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ أي أنكحناهم حورا عينا[١٤٢]، وقال مقاتل والكلبي في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ سورة التكوير (٧) أي زوجت نفوس المؤمنين بالحور العين، ونفوس الكافرين بالشياطين[١٤٣] .

وقال أبو العالية وعكرمة والشعبي في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ بل عني بذلك أن " الأرواح ردت إلى الأجساد فزوجت بها؛ أي الأرواح ترجع إلى الأجساد"[١٤٤] والراجح من الأقوال التي ذكرناها هو القول الأول ما رواه **سعيد بن مسروق (رحمه الله)** عن الربيع وهو قول عمر بن الخطابﷺ أن الآية تدل أن يقرن المرء بقرينه الصالح في الدنيا في الجنة، ويقرن المرء الذي كان يعمل العمل السيء بصاحبه الذي كان يعينه على ذلك في النار، ورجحه الطبري وقال أولى الأقوال في ذلك بالصحة، الذي تأوله عمر بن الخطاب ﷺ للعلة التي اعتل بها، وذلك قول الله تعالى ذكره ﴿ ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴾ سورة الصافات (٢٢) وذلك لا شك الأمثال والأشكال في الخير والشر، وكذلك قوله ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ بالقرناء والأمثال في الخير والشر؛ وذهب ابن كثر أنه الصواب من القول[١٤٥] .

وأما ما جاء في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩ ﴾ سورة التكوير (٨-٩) الموؤدة هي الجارية المقتولة المدفونة حيّة سمّيت بذلك لما يطرح عليها

من التراب فيؤدها أي يثقلها حتى تموت، وهي من أصل الفعل (وأد) الواو والهمزة والدال: كلمة تدل على إثقال شيء بشيء؛ والموءودة من هذا، لأنها تدفن حية، فهي تثقل بالتراب الذي يعلوها(١٤٦)؛ وكانت العرب تفعل هذا الأمر قبل الإسلام فحين جاء أنكر عليهم ذلك الفعل؛ فروي سفيان الثوري، عن **أبيه سعيد بن مسروق**، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خثيم ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩ ﴾ قال: " كانت العرب من أفعل الناس لذلك "(١٤٧)؛ حيث كان الرجل منهم إذا ولدت له بنت فأراد بقاء حياتها ألبسها جبة من صوف أو شعر لترعى له الإبل والغنم في البادية، وإن أراد قتلها تركها حتى إذا بلغت قامتها ستة أشبار فيقول لأمها طيبيها وزينيها حتى أذهب بها إلى أقاربها وقد حفر لها بئرا في الصحراء فيبلغ بها إلى البئر فيقول لها انظري فيها ثم يدفعها من خلفها ويهيل عليها التراب حتى يستوي البئر بالأرض(١٤٨) وقال ابن عباسﷺ " كانت المرأة في الجاهلية إذا حملت، وكان أوان ولادتها، حفرت حفرة فتمخضت على رأس الحفرة، فإن ولدت جارية رمت بها في الحفرة، وإن ولدت غلاما حبسته، فكانت طوائف من العرب يفعلون ذلك(١٤٩) وكان قتادة يقول في الآية : " كان أهل الجاهلية يقتل أحدهم ابنته، ويغذو كلبه، فعاب الله تعالى ذلك عليهم، وأوعدهم " (١٥٠).

وكانت العرب تفعل هذا الأمر الشنيع إما خوفاً من السبي والاسترقاق ولحوق العار بهم من أجلهنّ, وإما خشية الفقر والإملاق, وكانوا يقولون: إن الملائكة بنات الله، فألحقوا البنات به، فهو أحق بهنّ؛ وممن منع وأد البنات في الجاهلية صعصعة بن ناجية جد الفرزدق فقال مفتخراً به: (١٥١)

ومنا الذي منع الوائدات فأحيا الوئيد فلم توأد(١٥٢)

وكذلك السنة تدل على أن العرب كانت تفعل هذا الأمر الشنع؛ فجاء في السنن عن عمر بن الخطابﷺ في قول الله تبارك وتعالى ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩ ﴾ قال: جاء قيس بن عاصمﷺ إلى رسول الله ﷺ فقال: **(يا رسول الله إني وأدت بنات لي في الجاهلية، فقال: " أعتق عن كل واحدة منهن رقبة " قال: يا رسول الله إني صاحب إبل، قال: " فانحر عن كل واحدة منهن بدنة)**[١٥٣] .

وأما القراءة فقرأ الجمهور (سُئِلَتْ) بضم السين وكسر الهمزة وفي (قُتِلَتْ) بالتخفيف في التاء الأولى مع سكون الثانية؛ وعلى هذه القراءة يكون التوجيه السؤال إليها لإظهار كمال الغيظ على قاتلها حتى كان لا يستحق أن يخاطب ويسأل عن ذلك، وفيه تبكيت لقاتلها وتوبيخ له شديد؛ حتى قال الحسن البصري: أراد الله أن يوبخ قاتلها لأنها قتلت بغير ذنب[١٥٤]، وقرأ ابن مسعود وعلي وابن عباس وجابر بن زيد وأبو الضحى ومجاهد: (سَأَلَتْ) مبنيا للفاعل، و(قُتِلْتُ) بسكون اللام وضم التاء، حكاية لكلامها حين سئلت؛ وقرأ أبو جعفر (قُتِّلَتْ) بتشديد التاء على المبالغة[١٥٥] ورجح الأمام الطبري القراءة الأولى لإجماع الحجة من القراء عليه؛ واختارها الإمام الهذلي كذلك[١٥٦].

الخاتمة :

وبعد هذا البحث الطويل وبعد أن من الله علي بإنهائه بهذه الصورة أرجو أن أكون قد وفقت فيها إلى الغرض المطلوب، فإني أحب أن أسجل في نهاية هذه الإطروحة بعض النتائج التي ظهرت لي خلال دراسة وجمع أقوال الأمام **سعيد بن مسروق (رحمه الله)** التفسيرية :

١- إن ما نقله وقدمه جيل التابعين من العلم شيء عظيم وجليل لا يمكن لفت النظر عنه، لأنهم نقلوا علم الصحابة الكرام إلى من بعدهم من الرجال ٠

٢- من خلال دراستي الى أحوال الكوفة وجدتها غير مستقر منذ نشأتها فمرت بفتن كثير وحروب طويلة وحاصة الفترة التي عاش فيها الإمام **سعيد بن مسروق (رحمه الله)** كما لاحظنا ذلك ٠

٣- أسهم الإمام **سعيد بن مسروق (رحمه الله)** على حفظ تراث هذه الأمة من خلال نقله لِأقوال الصحابة والتابعين التفسيرية خاصة وعلوم القرآن عامة ٠

٤- أسهم في بناء أُسرة علمية مباركة أغلبهم من الثقات نقلت لنا علوم الدين من التفسير والفقه وغيرها ٠

٥- تنوع نقله وأقواله في التفسير حيث شملت أكثر علوم القرآن كما بينا خلال الدراسة ٠

٦- وجدته عالماً ورعاً زاهداً عابداً من علماء هذه الأمة النوادر قد يكون بعيداً من النظام السياسي وخاصة ما مرت بها الكوفة من الظروف ٠

٧- ترك لنا طائفة من التلاميذ أمثال إسرائيل بن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي وشعبة بن الحجاج إمام في التفسير وأبو الاحوص سلام بن سليم وأولاده وغيرهم ٠

٨- أستطيع أن أقول بأنَّ أهم ما في هذه الدراسة هو جمع مادة ذات محتوى مستقل تشمل أقوال الإمام **سعيد بن مسروق (رحمه الله)** لتكون بمثابة التفسير الذي وصل إلينا منه ٠

وفي الختام فإني قد بذلت قصارى طاقتي وصرفت كل همتي، واستقصيت ما في وسي، ولا أدعي الكمال فيما وصلت إليه، فإني على يقين أن غيري قد يرى على ما خفي عليَّ من معنى أدق أو وجه أحق، وتفسير أوضح أو تقرير أفصح، وأن غيري قد يقف على عثرات أو يعثر على زلات وهي في عيني حسنات، فإن التحرز عن الخطأ والخلل، والنجاة من الهفوة والزلل يعجز عنه كافة البشر، والكمال لله وحده، والعصمة لمن عصمه الله، والحمد لله رب العالمين ٠

هوامش البحث

---

(١) ينظر سنن سعيد بن منصور : باب ﴿ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴾ ٤٨٣/٧ برقم ٢١١٠ ، الرواية في سننه بسنده÷ قال سعيد بن منصور : قال: حدَّثنا أبو الأحوص, عن سعيد بن مسروق, عن عكرمة ٠تم دراسة السند في صفحة (٦٧) ٠
الحكم على الرواية : إسنادها صحيح ٠
الرواية لم أجد أحد خرجها سوى سعيد بن منصور ٠

(٢) ينظر مقاييس اللغة / ابن فارس : ١٩٩/٣ مادة (سمد)؛ لسان العرب / ابن منظور : ٢١٩/٣ مادة (سمد) ٠

(٣) ينظر غريب الحديث / إبراهيم الحربي : ٥٢٠/٢ مادة (سمد)؛ غريب الحديث / القاسم بن سلام : ٤٨٠/٣ مادة (سمد) ٠

(٤) البيت من مجزوء الرمل، بدون نسبة في تهذيب اللغة / الازهري : ٢٦٣/١٢ مادة (سمد)؛ مقاييس اللغة / ابن فارس: ١٠٠/٣ مادة (سمد)؛ جمهرة اللغة / ابن دريد : ٦٤٨/٢ مادة (سمد)، لسان العرب / ابن منظور : ٢١٩/٣ مادة (سمد)، ونسبه ابن عطية لهذيلة بنت بكر ، ينظر : المحرر الوجيز : ٢١٠/٥ ٠

(٥) ينظر فضائل القرآن / للقاسم بن سلام : ص/٣٤٢ ، الرواية في فضائل القرآن بسنده، قال القاسم بن سلام : حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن **أبيه سعيد بن مسروق**، عن عكرمة، عن ابن عباس، أما القاسم بن سلام، هو أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله، الإمام، الحافظ، المجتهد، ذو الفنون، قال ابن سعد : كان مؤدبا، صاحب نحو وعربية، وطلب الحديث والفقه، وقدم بغداد، ففسر بها غريب الحديث، وصنف كتبا، وسمع الناس منه، ينظر : الطبقات الكبرى : ٣٥٥/٧، وعبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، أبو سعيد البصرى اللؤلؤي، قال أحمد بن حنبل: عبد الرحمن ثقة، خيار، صالح، من معادن الصدق، ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٩٣/٩، وسفيان الثوري ابن سعيد بن مسروق إمام عصره ترجم له مع إسرته صفحة(٢٣)، وعكرمة مولى ابن عباس ﷺ ترجم له مع شيوخ سعيد صفحة (٢٨) ٠

الحكم على الرواية : إسنادها صحيح ٠

الرواية أخرجها إبراهيم الحربي في غريب القرآن من طريق أبو كريب , عن الأشجعي عن سفيان , عن **أبيه سعيد بن مسروق** , عن عكرمة , عن ابن عباس؛ بمثله؛ (٥٢١/٢)؛ والبزار في مسنده؛ من طريق سفيان الثوي عن **أبيه سعيد بن مسروق** عن عكرمة عن ابن عباس؛ بمثله؛ (٤٠/١١ برقم ٤٧٢٤ باب (مسند ابن عباس)؛ والطبري بثلاثة أسانيد، اولهما؛ حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: ثنا سفيان، عن **أبيه سعيد بن مسروق**، عن عكرمة، عن ابن عباس، بمثله؛ وثانيها؛ حدثنا أبو كريب، قال: ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن **أبيه سعيد بن مسروق**، عن عكرمة، عن ابن عباس، بمثله؛ وثالثهما حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن **أبيه سعيد بن مسروق**، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ بمثله؛ (٥٥٩/٢٢)، والبيهقي في سننه؛ من طريق سفيان الثوري عن **أبيه سعيد بن مسروق** عن عكرمة عن ابن عباس؛ بمثله؛ (٣٧٧/١٠ برقم ٢١٠٠٥)٠

(٦) ينظر الصحاح تاج / الجوهري : ٤٨٩/٢ مادة (سمد)؛ لسان العرب / ابن منظور : ٢١٩/٣ مادة (سمد) ٠

(٧) البيت من الخفيف، لحرملة بن المنذر أبو زبيد الطائي، ديوانه : ص/٥٤ ، العزيف هو صوت الجن ٠

(٨) ينظر تفسير مجاهد : ص/٦٢٩؛ جامع البيان / الطبري : ٥٥٩/٢٢؛ معالم التنزيل / البغوي : ٣١٩/٤؛ زاد المسير / ابن الجوزي : ١٩٥/٤ ٠

(٩) ينظر الأضداد / ابن الأنباري : ص/٤٣ مادة (سمد) ٠

(١٠) ينظر سنن سعيد بن منصور : باب ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ ٥١٣/٧ برقم ٢١٣٩ ، الرواية في سننه بسنده، قال سعيد بن منصور : حدَّثنا أبو الأحوص, عن **سعيد بن مسروق**, عن عكرمة, تم دراسة هذا السند صفحة (٦٧) ٠

الحكم غلى الرواية : أسنادها صحيح ٠

لم أجد من خرج الرواية سوى سعيد بن منصور ٠

(١١) ينظر المحرر الوجيز / ابن عطية : ٢٣٥/٥؛ تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٥٠٧/٧؛ محاسن التأويل / القاسمي : ١١٤/٩ ٠

(١٢) ينظر كتاب العين / الفراهيدي : ٣١/٤ مادة (دهم)؛ الصحاح تاج / الجوهري : ١٩٢٤/٥ مادة (دهم)؛ لسان العرب / ابن منظور : ٢٠٩/١٢ مادة (دهم) ٠

(١٣) ينظر تنوير المقباس /ابن عباس : ص/٤٥٢؛ جامع البيان / الطبري : ٧٠/٢٣؛ الجامع لأحكام القرآن / القرطبي : ١٨٤/١٧ ٠

(١٤) ينظر تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٥٠٧/٧؛

(١٥) ينظر مفاتيح الغيب / الرازي : ٣٧٩/٢٩ ٠

(١٦) ينظر سنن سعيد بن منصور : باب ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا ﴾ ١٣٣/٨ برقم ٢٢٦٠ ، الرواية في سننه بسنده، قال سعيد بن منصور : حدَّثنا سفيانُ, عن = =عمر بن سعيد بن مسروق, عن **أبيه سعيد بن مسروق**, عن عباية بن رفاعة, أما سعيد بن منصور ترجم له صفحة (٤٢)، وسفيان هو ابن عيينة بن أبي عمران ويكنى أبا محمد، وكان من الحفظ المتقنين وأهل الورع والدين، ثقة، ينظر : الثقات/ابن حبان: ٤٠٣/٦، تاريخ بغداد/ الخطيب البغدادي: ١٧٤/٩، وعمر بن سعيد بن مسروق من أبنائه ترجم له مع إسرته صفحة (٢٣)، وأما عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري الزرقي ، أبو رفاعة المدني "ثقة " ترجم له مع شيوخ سعيد صفحة (٢٨) ٠

الحكم على الرواية : إسنادها صحيح ، وفي رواية الحاكم مرفوع لعبد الله بن مسعودﷺ كذلك من طريق **سعيد بن مسروق**، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ٠

الرواية أخرجها الحاكم في المستدرك من طريق سفيان بن عيينة، عن عمر بن سعيد، عن **أبيه سعيد بن مسروق**، عن عباية الأسدي، قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ بمثله، باب (سورة التحريم) ٥٣٣٧/٢ برقم ٣٨٣١، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ٠

(١٧) ينظر تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ١٦٩/٨ ٠

(١٨) ينظر العين / الفراهيدي : ١١٩/٣ مادة (نصح)؛ الصحاح تاج / الجوهري : ٤١١/١ مادة (نصح)؛ لسان العرب / ابن منظور : ٦١٥/٢ مادة (نصح)٠

(١٩) ينظر شرح السنة / البغوي : ٨١/٥ باب (التوبة) ٠

(٢٠) ينظر شعب الإيمان / البيهقي : باب (معالجة كل ذنب بالتوبة) ٢٦٣/٩ برقم ٦٦٣٤؛ المستدرك / الحاكم : باب (تفسير سورة التحريم) ٥٣٧/٢ برقم ٣٨٣٠ ، قال الحاكم : " صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ووفقه الذهبي ٠

(٢١) ينظر شعب الإيمان / البيهقي : باب (معالجة كل ذنب بالتوبة) ٣٥٤/٩ برقم ٦٧٤١؛ المستدرك / الحاكم : باب (تفسير سورة التحريم) ٥٣٧/٢ برقم ٣٨٣١ ، قال الحاكم : " صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ووفقه الذهبي ٠

(٢٢) ينظر تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ١٦٩/٨؛ روح المعاني / الالوسي : ٣٥٣/١٤ ٠

(٢٣) ينظر الكشف والبيان / الثعلبي : ٥٣/٢٧؛ معالم التنزيل / البغوي : ١٢٣/٥؛ الجامع لأحكام القرآن / القرطبي : ١٩٨/١٨ ٠

(٢٤) ينظر جامع البيان / الطبري : ٨٨/٢٤؛ التفسير البسيط / الواحدي : ١٠/٢٣؛ زاد المسير / ابن الجوزي : ٣٧٤/٤؛ تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٢٨٥/٨ ٠

(٢٥) ينظر صحاح تاج / الجوهري : ٣٤١/١؛ معجم مقاييس اللغة/ ابن فارس: ٣٢٦/٥ مادة (مشج)؛ لسان العرب / ابن منظور : ٣٦٧/٢ مادة (مشج) ٠

(٢٦) ينظر تفسير مجاهد : ص/٦٨٨، الرواية في تفسير مجاهد بسند، أخبرنا عبد الرحمن، قال: ثنا إبراهيم، قال: ثنا آدم، قال: ثنا قيس بن الربيع، عن سعيد بن مسروق، عن عكرمة، أما عبد الرحمن، هو عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد، أبو القاسم، الأسدي، القاضي، الهمذاني، ضعيف لم يوثقه أحد من العلماء، ينظر : ميزان الاعتدال : ٥٥٦/٢، وإبراهيم، هو إبراهيم بن الحسين، أبو إسحاق بن ديزيل الكسائي الهمذاني الحافظ " ثقة " ينظر : تأريخ الإسلام / الذهبي : ٧٠٧/٦، وأما آدم، هو آدم بن عبد الرحمن بن محمد، ويكنى أبا الحسن، الإمام، الحافظ، القدوة، شيخ الشام، قال أبو حاتم الرازي: ثقة، مأمون، متعبد، من خيار عباد الله، ينظر: سير أعلام النبلاء : ٣٣٦/١٠، وقيس بن الربيع أبو محمد الأسدي الإمام، الحافظ، المكثر، الكوفي، ترجم له صفحة (٥٢) ٠

الحكم على الرواية : إسنادها ضعيف لضعف عبد الرحمن بن الحسن ٠

تخريج الرواية لم أجد من ذكرها إلا في تفسير مجاهد ٠

(٢٧) ينظر الكشف والبيان / الثعلبي : ١٩٥/٢٨؛ التفسير البسيط / الواحدي : ١٣/٢٣؛ معالم التنزيل / البغوي : ١٨٩/٥؛

(٢٨) ينظر معالم التنزيل / البغوي : ١٨٩/٥؛ التفسير البسيط / الواحدي : ١٣/٢٣؛ التفسير الكبير / الرازي : ٧٤٠/٣٠؛ الجامع لأحكام القرآن / القرطبي : ١٢١/١٩ ٠

(٢٩) صحيح البخاري : باب (خلق آدم صلوات الله عليه وذريته) ١٣٣/٤ برقم ٣٣٣٢ ؛ صحيح مسلم : باب (كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته) ٢٠٢٦/٤ برقم ٢٦٤٣ ٠

(٣٠) ينظر تفسير عبد الرزاق : ٣٧٣/٣ برقم ٣٤٢١ باب (هل أتى على الإنسان)؛ جامع البيان / الطبري : ٩٠/٢٤؛ التفسير البسيط / الواحدي : ١٤/٢٣؛ التفسير الكبير / الرازي : ٧٤٠/٣٠؛

(٣١) ينظر معاني القرآن / الفراء : ٢١٤/٣؛ معاني القرآن وإعرابه / الزجاج : ٢٥٧/٥ ٠

(٣٢) ينظر جامع البيان / الطبري : ٩٠/٢٤؛ التفسير البسيط / الواحدي : ١٣/٢٣؛ مفاتيح الغيب / الرازي : ٧٤٠/٣٠ ٠

(٣٣) ينظر الكشف والبيان / الثعلبي : ١٩٥/٢٨؛ معالم التنزيل / البغوي : ١٩٥/٥ ٠

(٣٤) ينظر جامع البيان / الطبري : ٩٠/٢٤؛ الكشف والبيان / الثعلبي : ١٩٥/٢٨؛ معالم التنزيل / البغوي : ١٩٥/٥ ٠

(٣٥) ينظر جامع البيان / الطبري : ٩١/٢٤؛ الكشف والبيان / الثعلبي : ١٩٦/٢٨؛ مفاتيح الغيب / الرازي : ٧٤٠/٣٠؛ معالم التنزيل / البغوي : ١٨٩/٥ ٠

(٣٦) وقال الواحدي : فالأكثرون على أنه اختلاط نطفة الرجل بنطفة المرأة "؛ ينظر التفسير البسيط : ١٢/٢٣ ؛ قال الرازي :" الأولى هو أن المراد اختلاط نطفة الرجل والمرأة لأن الله تعالى وصف النطفة بأنها أمشاج، وهي إذا صارت علقة فلم يبق فيها وصف أنها نطفة " ؛ ينظر مفاتيح الغيب : ٧٤٠/٣٠ ٠

(٣٧) ينظر جامع البيان / الطبري : ٩١/٢٤ ٠

(٣٨) ينظر معجم مقاييس اللغة : ٢٠١/٣ باب (شفع) ٠

(٣٩) ينظر كتاب العين / الفراهيدي : ٢٦٠/١ باب (شفع)؛ الصحاح تاج / الجوهري : ٨٤٢/٢ باب(وتر)؛ لسان العرب / ابن منظور : ١٨٣/٨ باب (شفع) ٠

(٤٠) ينظر معجم مقاييس اللغة : ٨٣/٦ باب (وتر) ٠

(٤١) ينظر كتاب العين / الفراهيدي : ١٣٢/٨ باب (وتر)؛ الصحاح تاج / الجوهري : ١٢٣٨/٣ باب(شفع)؛ لسان العرب / ابن منظور : ٢٧٣/٥ باب (وتر) ٠

(٤٢) ينظر جامع البيان / الطبري : ٣٩٨/٢٤ ، الرواية في تفسيره بسنده، قال الطبري : حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن أبيه **سعيد بن مسروق**، عن عكرمة، أما الطبري هو محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري أحد الأئمة الأعلام ورأس المفسرين، "ثقة" ترجم له صفحة (٩٠)، وابن حميد، هو محمد بن حميد الرازي أبو عبد الله، قال يحيى بن معين، ثقة ليس به بأس رازى كيس، وقال النسائي، ليس بثقة، قال البخاري، فيه نظر، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين، ينظر : التاريخ الكبير: ٦٩/١، الجرح والتعديل: ٢٣٢/٧، ومهران بن ابى عمر الرازي العطار، كنيته أبو عبد الله، وسئل يحيى بن معين عن مهران الرازي فقال: كان شيخا مسلما، كتبت عنه، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان، وقال بن حبان: يخطىء ويغرب، قال البخاري: في حديثه اضطراب، ينظر : الكاشف / الذهبي: ٣٠٠/٢، ميزان الاعتدال/الذهبي: ١٩٦/٤ ٠

الحكم على الرواية : الرواية ضعيفة، لضعف (محمد بن حميد الرازي ومهران بن أبي عمر الرازي)٠

الرواية أخرجها الطبراني في فضل عشر ذي الحجة، بسند حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن **أبيه سعيد بن مسروق** عن عكرمة؛ بمثله، باب قول الله عز وجل (والشفع والوتر) ص/٤٦ ٠

(٤٣) ينظر جامع البيان / الطبري : ٣٩٨/٢٤؛ التفسير البسيط / الواحدي /: ٤٩٠/٢٣؛ زاد المسير / ابن الجوزي : ٤٣٨/٤؛ تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٣٩١/٨ ٠

(٤٤) ينظر تفسير القرآن العظيم /لابن أبي حاتم : ٣٤٢٣/١٠؛ جامع البيان / الطبري :٣٩٦/٢٤؛ تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٣٩١/٨ ٠

(٤٥) ينظر جامع البيان / الطبري :٣٩٨/٢٤؛ زاد المسير / ابن الجوزي : ٤٣٨/٤؛ تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٣٩٢/٨ ٠

(٤٦) ينظر تفسير مجاهد : ص/٧٢٦؛ تفسير عبد الرزاق : ٤٢٣/٣ برقم ٣٥٩٢ باب (سورة الفجر)؛ جامع البيان / الطبري :٣٩٨/٢٤؛ زاد المسير / ابن الجوزي : ٤٣٨/٤؛ تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٣٩٢/٨ ٠

(٤٧) ينظر تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٣٩٢/٨؛ محاسن التأويل / القاسمي : ٤٦٥/٩ ٠

(٤٨) ينظر مفاتيح الغيب / الرازي : ١٥٠/٣١ ٠

(٤٩) ينظر جامع البيان / الطبري : ٣٩٩/٢٤؛ المحرر الوجيز / ابن عطية : ٤٧٦/٥؛ مفاتيح الغيب / الرازي : ١٤٩/٣١؛ اللباب في علوم الكتاب / ابن عادل : ٣١١/٢٠ ٠

(٥٠) ينظر مفاتيح الغيب / الرازي : ١٤٩/٣١ ٠

(٥١) ينظر مسند الإمام أحمد بن حنبل : باب (حديث عمران بن حصين) ١٨٤/٣٣ برقم ١٩٩٧٣ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن عمران؛ سنن الترمذي : باب (سورة الفجر) ٢٩٧/٥ برقم ٣٣٤٢ ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث قتادة؛ المستدرك على الصحيحين / الحاكم : باب (سورة الفجر) ٥٦٨/٢ برقم ٣٩٢٨ ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي ٠

(٥٢) ينظر جامع البيان / الطبري : ٣٩٨/٢٤؛ زاد المسير / ابن الجوزي : ٤٣٨/٤؛ الجامع لأحكام القرآن / تفسير القرطبي : ٤٠/٢٠ ٠

(٥٣) ينظر تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم : ٣٤٢٤/١٠؛ المحرر الوجيز / ابن عطية : ٤٧٦/٥؛ تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٣٩١/٨؛ اللباب في علوم الكتاب/ ابن عادل : ٣١٢/٢٠ ٠

(٥٤) ينظر سنن الترمذي : باب (ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج) ٢٢٨/٣ برقم ٨٨٩ ؛ السنن الكبرى / النسائي : باب (فرض الوقوف بعرفة) ١٥٩/٤ برقم ٣٩٩٧ ٠

(٥٥) ينظر أحكام القرآن / ابن العربي : ٣٨٨/٤ ٠

(٥٦) ينظر جامع البيان م الطبري : ٤٠٠/٢٤ ٠

(٥٧) ينظر مسند الإمام أحمد : باب (مسند عبد الله ابن عمر) ٤٣٤/٨ برقم ٤٨٠٦ ؛ المستدرك على الصحيحين/ الحاكم : باب (تفسير سورة إذا الشمس كورت بسم الله الرحمن الرحيم) ٥٦٠/٢ برقم ٣٩٠٠ ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي ٠

(٥٨) ينظر في ظلال القرآن / سيد قطب : ٣٨٣٧/٦ ٠

(٥٩) ينظر الصحاح تاج / الجوهري : ٨٠٩/٢ مادة (كور)؛ معجم مقاييس اللغة / ابن فارس : ١٤٦/٥ مادة (كور)؛ لسان العرب / ابن منظور : ١٥٧/٥ مادة (كور) ٠

(٦٠) ينظر تفسير عبد الرزاق / الصنعاني : ٣٩٦/٣ برقم ٣٥٠٩ باب (سورة التكوير) ، الرولية في تفسيره بسنده، قال عبد الرزاق : حدثنا سفيان الثوري, عن **أبيه سعيد بن مسروق** , عن الربيع بن خثيم، أما عبد الرزاق، هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، كنيته أبو بكر الصنعاني، قال ابن حبان: روى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن إبراهيم وعلي بن المديني، وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، ينظر: الثقات/ابن حبان: ٤١٢/٨، وفيات الاعيان/ابن خلكان : ٣١٦/٣، وسفيان الثوري ابن **سعيد بن مسروق** ترجم له مع إسرته صفحة (٢٣)، وأما الربيع بن خثيم أبو يزيد الثوري الأمام القدوة العابد ترجم له مع شيوخ سعيد صفحة (٢٦)٠

الحكم على الرواية : إسنادها صحيح ٠

(٦١) ينظر الكشف والبيان / الثعلبي : ٤٦٧/٢٨؛ التفسير البسيط / الواحدي : ٢٤٨/٢٣؛ زاد المسير / ابن الجوزي : ٤٠٦/٤ ٠

(٦٢) ينظر تهذيب اللغة / الأزهري : ١٨٩/١٠ مادة (كور)؛ معجم مقاييس اللغة / ابن فارس : ١٤٦/٥ مادة (كور)؛ لسان العرب / ابن منظور : ١٥٦/٥ مادة (كور) ٠

(٦٣) البيت من الطويل؛ وهو بلا نسبة في الصحاح تاج / الجوهري : ٨١٠/٢ مادة (كور)؛ ولسان العرب / ابن منظور : ١٥٦/٥ كذلك بدون نسبة ٠

(٦٤) ينظر ديوان الهذليين : ٩٦/٢ ، في شعر أبي كبير الهذلي؛ والمعاري مبادىء رءوس العظام حيث تعرى العظام عن اللحم؛ ويقال: المعاري: اليدان والرجلان والوجه لأنه بادية أبدا؛ حيث يصف أبو كبير قوما ضربوا على أيديهم وأرجلهم حتى سقطوا ٠ ينظر كتاب العين / الفراهيدي : ٢٣٥/٢ ٠

(٦٥) ينظر الكشاف / الزمخشري : ٧٠٧/٤؛ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم / ابو السعود: ١١٤/٩

(٦٦) ينظر جامع البيان / الطبري : ٢٣٨/٢٤؛ الكشف والبيان / الثعلبي : ٤٦٦/٢٨؛ التفسير البسيط / الواحدي : ٢٤٧/٢٣؛تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٣٢٨/٨ ٠

(٦٧) ينظر الكشف والبيان / الثعلبي : ٤٦٥/٢٨؛ الكشاف / الزمخشري : ٧٠٦/٤؛ مفاتيح الغيب / الرازي : ٦٣/٣١؛ زاد المسير / ابن الجوزي : ٤٠٦/٤ ٠

(٦٨) ينظر تفسير عبد الرزاق / ٣٩٥/٣؛ جامع البيان / الطبري : الكشف والبيان / الثعلبي : ٤٦٥/٢٨؛ التفسير البسيط / الواحدي : ٢٤٦/٢٣ ٠

(٦٩) ينظر الكشاف / الزمخشري : ٧٠٦/٤؛ مفاتيح الغيب / الرازي : ٦٣/٣١ ٠

(٧٠) ينظر معجم مقاييس اللغة : ١٦٤/٥ مادة (كدر) ٠

(٧١) ينظر تفسير عبد الرزاق : ٣٩٦/٣ برقم ٣٥٠٩ باب (سورة التكوير) ، الرواية في تفسيره بسنده، قال عبد الرزاق : حدثنا سفيان الثوري , عن **أبيه سعيد بن مسروق**, عن الربيع بن خثيم، تم دراسة السند في الرواية السابق صفحة (١٥٧) ٠

الحكم على الرواية : إسنادها صحيح ٠

الرواية أخرجها سعيد بن منصور في سننه بسند حدثنا أبو عَوَانة, وأبو الأحوص, عن **سعيد بن مسروق**, عن منذر الثوري, عنِ الربيع بن خثيم, بمثله، (٢٦١/٨ برقم ٢٣٩٩) ؛ والطبري في تفسيره بسندين أما الاول قال : حدثنا أبو كُرَيب، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن **أبيه سعيد بن مسروق**،

عن أبي يعلى، عن ربيع بن خثيم ٠ بمثله؛ والسند الثاني قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن **أبيه سعيد بن مسروق،** عن أبي يعلى، عن الربيع بن خثيم، مثله، (٢٣٨/٢٤)؛ والإمام الدولابي في الكنى والاسماء، من طريق عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن **أبيه سعيد بن مسروق،** عن منذر أبي يعلى الثوري، عن ربيع بن خثيم، بمثله، (١٢٠٣/٣)؛ والسيوطي في الدر واعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم؛ بمثله (٤٢٨/٨) ٠

(٧٢) ينظر جامع البيان / الطبري : ٣٩٦/٣؛ الكشف والبيان / الثعلبي : ٤٦٧/٢٨؛ معالم التنزيل / البغوي : ٢١٥/٥؛ مفاتيح الغيب / الرازي : ٦٣/٣١؛ محاسن التأويل / القاسمي : ٤١٢/٩ ٠

(٧٣) ينظر تفسير عبد الرزاق : ٣٩٥/٣؛ جامع البيان / الطبري : ٢٣٩/٢٤/ تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٣٣٠/٨ ٠

(٧٤) ينظر جامع البيان / الطبري : ٢٣٩/٢٤ ٠

(٧٥) ينظر الجامع لأحكام القرآن / القرطبي:٢٢٨/١٩؛ اللباب في علوم الكتاب / ابن عادل:١٧٦/٢٠؛ والحديث لم أجده في كتب الحديث إلا في تفسير القرطبي وابن عادل كما أشرنا اليه ٠

(٧٦) ينظر تنوير المقباس / ابن عباس : ص/٥٠٣؛ جامع البيان / الطبري : ٢٦٧/٢٤ ٠

(٧٧) ينظر مفاتيح الغيب / الرازي : ٧٢/٣١؛ اللباب في علوم الكتاب / ابت عادل : ٢٩٤/٢٠ ٠

(٧٨) ينظر جامع البيان / الطبري : ٢٣٩/٢٤؛ مفاتيح الغيب / الرازي : ٦٣/٣١؛ تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٣٢٩/٨ ٠

(٧٩) ينظر الكشف والبيان / الثعلبي : ٤٦٨/٢٨؛ معالم التنزيل / البغوي : ٢١٥/٥؛ واد المسير / ابن الجوزي : ٤٠٦/٤ ٠

(٨٠) البيت من الرجز للعجاج؛ ديوانه : ٤٣/١ ، حيث أنه يصف طير البازي وهو ينقض على خربان ومفرده (خرب) وهو ذكر الحبارى وكيف ينصب عليه من السماء عليه ليصطاده؛ وقبل هذا البيت قوله: **داني جناحيه من الطور فمر تقضي البازي إذا البازي كسر**

(٨١) ينظر كتاب العين / الفراهيدي : ٣٢٦/٥ مادة (كدر)؛ لسان العرب / ابن منظور : ١٣٥/٥ مادة (كدر) ٠

(٨٢) ينظر التفسير البسيط / الواحدي : ٢٥١/٢٣؛ مفاتيح الغيب / الرازي : ٦٤/٣١ ٠

(٨٣) ينظر جامع البيان / الطبري : ٢٤٠/٢٤؛ الجامع لأحكام القرآن : ٢٢٨/١٩ ٠

(٨٤) ينظر تفسير عبد الرزاق : ٣٩٦/٣ برقم ٣٥٠٩ باب (سورة التكوير) ، الرواية في نفسيره بسنده، قال عبد الرزاق : حدثنا سفيان الثوري , عن **أبيه سعيد بن مسروق**, عن الربيع بن خثيم، تم دراسة هذا السند في الرواية السابقة صفحة (١٥٧) ٠

الحكم عبى الرواية : إسنادها صحيح ٠

الرواية أخرجها سعيد بن منصور في سننه بسند حدثنا أبو عَوَانة, وأبو الأحوص, عن **سعيد بن مسروق**, عن منذر الثوري, عنِ الربيع بن خثيم, بمثله، (٢٦١/٨ برقم ٢٣٩٩) ؛ والطبري في تفسيره بسندين أما الاول قال : حدثنا أبو كُرَيب، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن **أبيه سعيد بن مسروق**، عن أبي يعلى، عن ربيع بن خثيم ٠ بمثله؛ والسند الثاني قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن **أبيه سعيد بن مسروق**، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خثيم، مثله، (٢٣٨/٢٤)؛ والإمام الدولابي في الكنى والاسماء، من طريق عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن **أبيه سعيد بن مسروق**، عن منذر أبي يعلى الثوري، عن ربيع بن خثيم، بمثله، (١٢٠٣/٣)؛ والسيوطي في الدر واعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم؛ بمثله (٤٢٨/٨)

(٨٥) ينظر كتاب العين / الفراهيدي : ٩/٢ مادة (عطل)؛ تهذيب اللغة / الأزهري : ٩٨/٢ مادة (عط)؛ معجم مقاييس اللغة / ابن فارس : ٣٥٢/٤ مادة (عطل) ٠

(٨٦) ينظر جامع البيان / الطبري : ٦٥٤/١٨؛ التفسير البسيط / الواحدي : ٤٤٠/١٥ ٠

(٨٧) ينظر جامع البيان / الطبري : ٢٤٠/٢٤؛ تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٣٣٠/٨ ٠

(٨٨) ينظر جامع البيان / الطبري : ٢٤٠/٢٤ ٠

(٨٩) ينظر الجامع لإحكام القرآن / القرطبي : ٢٢٨/١٩؛ التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة / القرطبي: ص/٥٤١؛ تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٣٣٠/٨؛ روح المعاني / الالوسي : ٢٥٥/١٥ ٠

(٩٠) ينظر مفاتيح الغيب / ٦٤/٣١؛ الجامع لإحكام القرآن / القرطبي : ٢٢٨/١٩؛ التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة / القرطبي: ص/٥٤١؛ التحرير والتنوير / ابن عاشور : ١٤٣/٣٠؛ روح المعاني / الالوسي : ٢٥٥/١٥ ٠

(٩١) ينظر روح المعاني / الالوسي : ٢٥٥/١٥ ٠

(٩٢) ينظر الجامع لإحكام القرآن / القرطبي : ٢٢٨/١٩؛ التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة / القرطبي: ص/٥٤١ ٠

(٩٣) ينظر تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٣٣١/٨ ٠

(٩٤) ينظر كتاب العين / الفراهيدي : ٢٦٢/٣ مادة (وحش)؛ تهذيب اللغة / الأزهري : ٩٣/٥ مادة (وحش) ٠

(٩٥) ينظر معاني القرآن / الفراء : ٢٣٩/٣ ، الرواية في تفسيره بسنده، قال الفراء : حدثني أبو الأحوص سلام ابن سليم عن سعيد بن مسروق عن عكرمة، تم دراسة هذا السند في صفحة (٥٦)٠

الحكم على الرواية : إسنادها صحيح ٠

الرواية أخرجها الطبري بسندين أما الأول قال : حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن **أبيه سعيد بن مسروق،** عن أبي يعلى، عن ربيع بن خيثم؛ بمثله؛ وأما الثاني قال : حدثنا = =ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن **أبيه سعيد بن مسروق،** عن أبي يعلى، عن الربيع بن خثيم، بمثله (٢٤١/٢٤)؛ والبيهقي في البعث والنشور، من طريق شريك، عن **سعيد بن مسروق،** عن عكرمة، عن ابن عباس، بمثله (ص/٢٨٨)؛ وابن كثير نفلاً عن الطبري بسنده (٣٣١/٨)؛ والسيوطي في الدر المنثور واعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم؛ بمثله (٤٢٨/٨) ٠

(٩٦) ينظر جامع البيان / الطبري : ٢٤١/٢٤؛ سنن سعيد بن منصور : ٢٦٢/٨ برقم ٢٣٩٩؛ تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٣٣١/٨ ٠

(٩٧) ينظر المستدرك على الصحيحين / الحاكم : باب (سورة التكوير) ٥٦٠/٢ برقم ٣٩٠١ ، قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي ؛

(٩٨) ينظر الصحاح تاج / الجواهري : ٦٣٠/٢ مادة (حشر)؛ لسان العرب / ابن منظور : ١٩١/٤ مادة (حشر) ٠

(٩٩) ينظر الكشف والبيان / الثعلبي : ٧٢/١٢؛ معالم التنزيل / البغوي : ١٢٢/٢؛ زاد المسير / ابن الجوزي : ٢٧/٢ ٠

(١٠٠) ينظر المحرر الوجيز / ابن عطية : ٢٩٠/٢؛ البحر المحيط / أبو حيان : ٥٠٤/٤ ٠

(١٠١) ينظر تفسير عبد الرازق : باب (سورة الأنعام) ٤٦/٢ برقم ٧٨٦ ؛ المستدرك على الصحيحين / الحاكم : باب (تفسير سورة الأنعام) ٣٤٥/٢ برقم ٣١٣١ ، قال الحاكم : الحديث صحيح ولم يخرجاه؛ ووافقه الذهبي ٠

(١٠٢) ينظر مسند احمد بن حنبل : باب (حديث أبي ذر الغفاري) ٤٠٣/٣٥ برقم ٢١٥١٢ ، قال شعيب الأرنؤوط : حديث حسن؛ مسند البزار : باب (الهزيل بن شرحبيل، عن أبي ذر) ٤٢٥/٩ برقم ٤٠٣٢ ٠

(١٠٣) ينظر جامع البيان / الطبري : ٢٧/٢١؛ معالم التنزيل / البغوي : ٢٩/٤؛ الجامع لأحكام القرآن / القرطبي : ٧٣/١٥ ٠

(١٠٤) ينظر مفاتيح الغيب / الرازي : ٦٤/٣١؛

(١٠٥) ينظر المنهاج شرح صحيح مسلم / النووي : ١٣٧/١٦ ٠

(١٠٦) ينظر جامع البيان / الطبري : ٢٤٢/٢٤ ٠

(١٠٧) ينظر قواعد الترجيح عند المفسرين / الحربي : ٣٦٩/٢ ٠

(١٠٨) ينظر التفسير البسيط / الواحدي : ١٢٤/٨؛ المحرر الوجيز / ابن عطية : ٢٩٠/٢؛ الجامع لأحكام القرآن / القرطبي : ٤٢١/٦؛ البحر المحيط / أبو حيان : ٥٠٤/٤ ٠

(١٠٩) ينظر تفسير عبد الرزاق : ٣٩٦/٣ برقم ٣٥٠٩ باب (سورة التكوير)، الرواية في تفسيره بسنده، قال عبد الرزاق : حدثنا سفيان الثوري، عن **أبيه سعيد بن مسروق،** عن الربيع بن خثيم، تم دراسة هذا السند صفحة (١٥٧) ٠

الحكم على الرواية : إسنادها صحيح ٠

الرواية أخرجها الطبري في تفسيره بسندين أما الاول قال : حدثنا أبو كُرَيب، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن **أبيه سعيد بن مسروق،** عن أبي يعلى، عن ربيع بن خثيم ٠ بمثله؛ والسند الثاني قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن **أبيه سعيد بن مسروق،** عن أبي يعلى، عن الربيع بن خثيم، مثله٠ ينظر : جامع البيان : ٢٣٨/٢٤؛ والإمام الدولابي من طريق عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن **أبيه سعيد بن مسروق،** عن منذر أبي يعلى الثوري، عن ربيع بن خثيم، بمثله٠ ينظر : الكنى والأسماء : ١٢٠٣/٣؛ والسيوطي في الدر واعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم؛ بمثله٠ ينظر : الدر المنثور : ٤٢٨/٨ ٠

(١١٠) ينظر معجم مقاييس اللغة : ١٣٤/٣ مادة (سجر)؛ جمهرة اللغة / ابن دريد : ٤٥٧/١ مادة (سجر) ٠

(١١١) ينظر تهذيب اللغة / الازهري ٣٠٤/١٠ مادة (سجر)؛ لسان العرب / ابن منظور : ٣٤٥/٤ مادة (سجر)٠

(١١٢) البيت من الكامل ديوانه : ص/ ٢١٦؛ المفردات: العرض: بضم العين الناحية، السري: النهر الصغير، صدعاً شقها النبت الذي على الماء؛ مسجورة: أراد عينًا مملوءةً، متجاورًا: متقاربًا. القلام: ضرب من النبت ؛ يقول: إن الحمار الوحشي وأتانه قد خاضا الماء فشربا من عين ممتلئة ماء، فدخلا فيها من ناحية نهرها وقد تجاور نبتها الكثير الكثيف؛ ينظر : شرح المعلقات السبع /

الزوزني : ص/١٨٥؛ فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال / محمد علي طه : ٥٥/٢ ٠

(١١٣) ينظر تفسير عبد الرزاق : ٣٩٥/٣؛ بحر العلوم / السمرقندي : ٥٥٠/٣؛ التفسير البسيط / الواحدي : ٢٥٥/٢٣ ٠

(١١٤) ينظر معاني القرآن / الفراء : ٢٣٩/٣؛ معاني القرآن وإعرابه / الزجاج : ٢٩٠/٥ ٠

(١١٥) ينظر تفسير مقاتل بن سليمان: ٦٠١/٤؛ بحر العلوم / السمرقندي : ٥٥٠/٣؛ الكشف والبيان / الثعلبي : ٤٧٣/٢٨؛ الجامع لأحكام القرآن / القرطبي : ٢٣٠/١٩ ٠

(١١٦) ينظر تهذيب اللغة / الأزهري : ٣٠٤/١٠ مادة (سجر)؛ لسان العرب / ابن منظور : ٣٤٧/٤ مادة (سجر)٠

(١١٧) ينظر الجامع لأحكام القرآن / القرطبي : ٢٣٠/١٩ ٠

(١١٨) ينظر الجامع لأحكام القرآن / القرطبي : ٢٣٠/١٩ ٠

(١١٩) ينظر تفسير مقاتل : ٦١٣/٤؛ جامع البيان / الطبري : ٢٦٨/٢٤؛ التفسير البسيط / الواحدي : ٢٩٠/٢٣؛ تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٣٤١/٨ ٠

(١٢٠) ينظر جامع البيان / الطبري : ٢٤٢/٢٤؛ الكشف والبيان / الثعلبي : ٤٧٣/٢٨؛ الجامع لأحكام القرآن / القرطبي : ٢٣٠/١٩ ٠

(١٢١) ينظر جامع البيان / الطبري : ٢٤٢/٢٤؛ بحر العلوم / السمرقندي : ٥٥١/٣؛ الكشف والبيان / الثعلبي : ٢٦٨/٢٨ ٠

(١٢٢) ينظر كتاب العين / الفراهيدي : ٥٠/٦ مادة (سجر)؛ تهذيب اللغة / الأزهري : ٣٠٤/١٠ مادة (سجر)؛ لسان العرب / ابن منظور : ٣٤٦/٤ مادة (سجر)٠

(١٢٣) ينظر مفاتيح الغيب / الرازي : ٦٥/٣١ ٠

(١٢٤) ينظر سنن سعيد بن منصور : ١٥٢/٢ برقم ٢٣٩٣ باب (ما جاء في ركوب البحر)؛ سنن أبي داود : ١٤٥/٤ برقم ٢٤٨٩ باب (في ركوب البحر في الغزو) ٠

(١٢٥) ينظر تفسير مجاهد : ص/٦٢٣؛ الكشف والبيان / الثعلبي : ١٥/٢٥؛ زاد المسير / ابن الجوزي : ١٧٦/٤؛ البحر المحيط / ابي حيان : ٥٦٧/٩ ٠

(١٢٦) ينظر جامع البيان : ٤٥٨/٢٢؛تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: ٣٣١٥/١٠؛ الكشف والبيان / الثعلبي : ١٥/٢٥ ٠

(١٢٧) ينظر تفسير القرآن / السمعاني : ٣١/٥ ٠

(١٢٨) البيت من الكامل ديوانه : ص/ ٢١٦؛ وشرحناه فيما مضى ٠

(١٢٩) ينظر جامع البيان / الطبري: ٤٥٩/٢٢؛ حيث رجح الطبري هذا القول عند قوله تعالى (والبحر المسجور) الطور (٦) ثم أعاد القول في قوله تعالى (واذا البحار سجرت) التكوير (٦) ينظر : جامع البيان : ٢٤٤/٢٤؛ وذكر ابن كثير اختيار الطبري وقال : " واختاره ابن جرير ووجهه بأنه ليس موقدا اليوم فهو مملوء " ينظر : تفسير القرآن العظيم / ٤٢٩/٧ ٠

(١٣٠) منهج الامامين الثعلبي في الكشف والبيان والبغوي في معالم التنزيل / دراسة مقارنة، دكتورة فريد بنت محمد الغامدي، بحث منشور في مجلة مداد الاداب، الجامعة العراقية، العدد (٣٢) لسنة ٢٠٢٣ : (٤٠١).

(١٣١) ينظر تفسير عبد الرزاق : ٣٩٦/٣ ٣٥٠٩ (سورة التكوير)، الرواية في تفسيره بسنده، قال عبد الرزاق : حدثنا سفيان الثوري، عن **أبيه سعيد بن مسروق**، عن الربيع بن خثيم، تم دراسة هذا السند صفحة (١٥٧).

(١٣٢) ينظر معاني القرآن / الفراء ٢٤٠/٣ ٠

(١٣٣) ينظر معجم مقاييس اللغة / ابن فارس : ٣٥/٣ مادة (زوج)؛ تهذيب اللغة / الأزهري : ١٠٥/١١ مادة (زوج)٠

(١٣٤) ينظر معاني القرآن الفراء ٢٤٠/٣ ٠

(١٣٥) ينظر الكشف والبيان / الثعلبي : ٤٧٧/٢٨؛ وقال المحقق: حديث ضعيف؛ فيه الوليد بن أبي ثور، ضعيف، وسماك صدوق تغير بأخرة؛ غير أن الحديث حسن لغيره بالمتابعات؛ تفسير القرآن العظيم : ٥١٦/٧ ٠

(١٣٦) ينظر تفسير مجاهد : ص/٧٠٧؛ جامع البيان / الطبري: ٢٤٤/٢٤؛ تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٣٣٣/٨ ٠

(١٣٧) ينظر جامع البيان / الطبري : ٢٨/٢١؛ الكشف والبيان / الثعلبي : ٣٣٣/٢٢؛ التفسير البسيط / الواحدي : ٣٣/١٩؛ تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٩/٧ ٠

(١٣٨) ينظر سنن سعيد بن منصور: باب (سورة النكوير) ٢٦٤/٨ برقم ٢٤٠٢ ؛ المستدرك على الصحيحين/ الحاكم : باب (سورة النكوير) ٥٦٠/٢ برقم ٣٩٠٢ ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي ٠

(١٣٩) ينظر جامع البيان / الطبري: ٢٤٥/٢٤؛ الكشف والبيان / الثعلبي : ٤٧٨/٢٨؛ زاد المسير / ابن الجوزي : ٤٠٦/٤؛ معالم التنزيل / البغوي : ٢١٦/٥ ٠

(١٤٠) ينظر تنوير المقباس / ابن عباس : ص/٥٠٢؛ التفسير البسيط / الواحدي :٢٥٦/٢٣؛ الجامع لأحكام القرآن / القرطبي : ٢٣١/١٩؛ اللباب في علوم الكتاب / ابن عادل :١٨٠/٢٩ ٠

(١٤١) ينظر جامع البيان / الطبري : ٥٣/٢٢؛ بحر العلوم / السمرقندي : ٢٧٤/٣؛ الجامع لأحكام القرآن / القرطبي : ١٥٢/١٦ ٠

(١٤٢) ينظر تفسير مجاهد : ص/٥٩٨؛ جامع البيان / الطبري : ٥٣/٢٢ ٠

(١٤٣) ينظر تفسير مقاتل : ٦٠١/٤؛ بحر العلوم / السمرقندي : ٢٧٤/٣؛ الكشف والبيان / الثعلبي : ٤٧٩/٢٨؛ التفسير البسيط / الواحدي : ٢٥٦/٢٣ ٠

(١٤٤) ينظر جامع البيان / الطبري : ٢٤٦/٢٤؛ الكشف والبيان / الثعلبي : ٤٨٠/٢٨؛ معالم التنزيل / البغوي : ٢١٦/٥؛ تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٣٣٣/٨ ٠

(١٤٥) ينظر جامع البيان / الطبري : ٢٤٦/٢٤؛ تفسير القرآن العظيم / ابن كثير : ٣٣٣/٨ ٠

(١٤٦) ينظر كتاب العين / الفراهيدي : ٩٧/٨ مادة (وأد)؛ معجم مقاييس اللغة / ابن فارس : ٧٨/٦ مادة (وأد)؛ لسان العرب / ابن منظور : ٤٤٢/٣ مادة (وأد) ٠

(١٤٧) ينظر سعيد بن منصور : ٢٦١/٨ برقم ٢٣٩٩ باب (سورة التكوير)، الرواية في تفسيره بسنده، قال سعيد بن منصور : حدثنا أبو عوانة, وأبو الأحوص, عن **سعيد بن مسروق**, عن منذر الثوري, عن الربيع بن خثيم, أما سعيد بن منصور وهو سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني " ثقة " ترجم له صفحة (٤٢)، وأبو عوانة، هو الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز، مشهور بكنيته، قال الذهبي " ثقة " وكان من أركان الحديث، ينظر : سير اعلام النبلاء : ٢١٧/٨، وأبو الاحوص، سلام بن سليم "ثقة" ترجم له مع تلاميذ سعيد بن مسروق صفحة (٣١)، ومنذر الثوري، هو منذر الثوري يكنى أبا يعلى الثوري " ثقة " قليل الحديث ذكره أبن حبان في الثقات، ينظر : الثقات / ابن حبان : ٥١٨/٧ ٠

الحكم على الرواية : إسنادها صحيح ٠

الرواية أخرجها الطبري في تفسيره بسندين أما الاول قال : حدثنا أبو كُرَيب، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن **أبيه سعيد بن مسروق**، عن أبي يعلى، عن ربيع بن خثيم ٠ بمثله؛ والسند الثاني قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن **أبيه سعيد بن مسروق**، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خثيم، مثله (٢٣٨/٢٤)؛ والسيوطي في الدر واعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم؛ بمثله (٤٢٨/٨) ٠

(١٤٨) ينظر بحر العلوم / السمرقندي : ٥٥١/٣؛ مفاتيح الغيب / الرازي: ٦٦/٣١؛ تفسير القرآن السمعاني : ١٦٦/٦؛ معالم التنزيل / البغوي : ٢١٦/٥؛ الجامع لأحكام القرآن / القرطبي : ٢٣٢/١٩ ٠

(١٤٩) ينظر الكشف والبيان / الثعلبي : ٤٨١/٢٨؛ زاد المسير / ابن الجوزي : ٤٠٧/٤؛ معالم التنزيل / البغوي : ٢١٦/٥ ٠

(١٥٠) ينظر النكت والعيون / الماوردي : ٢١٥/٦؛ الكشف والبيان / الثعلبي : ٤٨٢/٢٨؛ الجامع لأحكام القرآن / القرطبي :٢٣٣/١٩ ٠

(١٥١) ينظر بحر العلوم / السمرقندي : ٥٥١/٣؛ النكت والعيون / الماوردي : ٢١٤/٦؛ الكشاف / الزمخشري : ٧٠٨/٤؛ مفاتيح الغيب / الرازي : ٦٦/٣١ ٠

(١٥٢) البيت من المتقارب ديوانه : ص/١٥٥ ٠

(١٥٣) ينظر البحر الزخار / مسند البزار : باب (ومما روى النعمان بن بشير، عن عمر) ٣٥٥/١ برقم ٢٣٨ ؛ المعجم الكبير / الطبراني : باب (قيس بن عاصم المنقري) ٣٣٧/١٨ برقم ٨٦٣ ٠

(١٥٤) ينظر المحرر الوجيز / ابن عطية : ٤٤٣/٥؛ اللباب في علوم الكتاب / ابن عادل : ١٨٢/٢٠؛ البحر المحيط / ابي حيان : ٤١٦/١٠؛ فتح القدير / الشوكاني : ٤٧١/٥ ٠

(١٥٥) ينظر مختصر الشواذ / ابن خالويه : ص/١٦٩؛ المحرر الوجيز / ابن عطية : ٤٤٣/٥؛ زاد المسير / ابن الجوزي : ٤٠٧/٤؛ البحر المحيط / ابي حيان : ٤١٦/١٠؛

(١٥٦) ينظر جامع البيان / الطبري : ٢٤٨/٢٤؛ الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها / الهذلي : ص/٦٥٨ ٠

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

١) **الإتقان في علوم القرآن** المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م ٠

٢) **أحكام القرآن** المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد صادق القمحاوي – عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

٣) **أحكام القرآن** المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ) راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م٠

٤) **أحكام القرآن** المؤلف: علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري، الملقب بعماد الدين، المعروف بالكيا الهراسي الشافعي (المتوفى: ٥٠٤هـ) المحقق: موسى محمد علي وعزة عبد عطية الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت تاريخ الطبع: الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ ٠

٥) **أحكام القرآن للشافعي – جمع البيهقي** المؤلف : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى : ٤٥٨هـ) كتب هوامشه : عبد الغني عبد الخالق قدم له : محمد زاهد الكوثري الناشر : مكتبة الخانجي – القاهرة الطبعة : الثانية ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م

٦) **أسباب نزول القرآن** المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) المحقق: كمال بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ ٠

٧) **الاستذكار** المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠ ٠

٨) **إعراب القرآن** المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ٠

٩) **إعراب القرآن وبيانه** المؤلف : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ) الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت) الطبعة : الرابعة ، ١٤١٥ هـ٠

١٠) **إعلام الموقعين عن رب العالمين** المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م ٠

١١) **الأعلام** المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة:الخامسة عشر– أيار/ مايو ٢٠٠٢ م٠

١٢) **الأم** المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة: بدون طبعة سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م٠

١٣) **بحر العلوم** المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)٠

١٤) **البحر المحيط في التفسير** المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت ٠

١٥) **في ظلال القرآن المؤلف:** سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥ هـ) الناشر: دار الشروق – بيروت– القاهرة الطبعة: السابعة عشر – ١٤١٢ هـ ٠

١٦) **البرهان في علوم القرآن المؤلف:** أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ٠

١٧) **تأويل مشكل القرآن** المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) المحقق: إبراهيم شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ٠

١٨) **تفسير القرآن العظيم** المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م ٠

١٩) **تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم** المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ.

٢٠) **تفسير الماوردي = النكت والعيون** المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

٢١) **تفسير يحيى بن سلام** المؤلف: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ) تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

٢٢) **جامع البيان في تأويل القرآن** المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٢٣) **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري** المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت ٢٥٦هـ) المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٤) **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي** المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

٢٥) **الجواهر الحسان في تفسير القرآن** المؤلف: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ) المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

٢٦) **حجة القراءات** المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ) محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني الناشر: دار الرسالة.

٢٧) **الحجة في القراءات السبع** المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: د.عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت الناشر: دار الشروق – بيروت الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ.

٢٨) **ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعى وشرحه للمولف:** تحقيق وشرح : الدكتور عبد الحفيظ السطلي – مكتبة أطلس – دمشق – سنة النشر ١٩٧١ ٠

٢٩) **ديوان النابغة الجعدي للمؤلف:** حبان ابن قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب ابن ربيعة بْن عامر بْن صعصعة(المتوفى:٧٠هـ): شرحه وحققه – الدكتور واضح الصمد –دار صادر –بيروت– الطبعة الاولى ١٩٩٨ ٠

٣٠) **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ ٠

٣١) **سنن الترمذي** المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م٠

٣٢) **السنن الكبرى** المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات الطبعة: الثالثة،١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣ م٠

٣٣) **صحيح مسلم المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف:** مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ٠د

٣٤) **طبقات المفسرين** العشرين المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: علي محمد عمر الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٩٦٠ ٠

٣٥) **غاية النهاية في طبقات القراء المؤلف:** شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر

٣٦) **غرائب القرآن ورغائب الفرقان** المؤلف: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ) المحقق: الشيخ زكريا عميرات الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ٠

٣٧) **كتاب العين** المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال٠

٣٨) **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ ٠

٣٩) **التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)** المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: ١٩٨٤ هـ ٠

٤٠) **لباب النقول في أسباب النزول** المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ٠

٤١) **اللباب في علوم الكتاب** المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م٠

٤٢) **لسان العرب** المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى(المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر– بيروت الطبعة: الثالثة –١٤١٤ هـ٠

٤٣) **لسان الميزان** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م

٤٤) **محاسن التأويل** المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ٠

٤٥) **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ ٠

٤٦) **منهج الامامين الثعلبي في الكشف والبيان والبغوي في معالم التنزيل / دراسة مقارنة**، دكتورة فريد بنت محمد الغامدي، بحث منشور في مجلة مداد الاداب، الجامعة العراقية، العدد (٣٢) لسنة ٢٠٢٣

٤٧) **المستدرك على الصحيحين** المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠ .

٤٨) **مسند أبي يعلى** المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ .

٤٩) **زهرة التفاسير** المؤلف: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ) دار النشر: دار الفكر العربي.

Sources and references

- The Holy Quran

1) Al-Itqan fi uloom al-Qur'an The Author: Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH) Investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim Publisher: Egyptian General Book Organization Edition: 1394 AH / 1974 AD 0

2) The provisions of the Qur'an The Author: Ahmed Bin Ali Abu Bakr Alrazi Al-Jassas Al-Hanafi (deceased: 370 AH) Investigator: Muhammad Sadiq Al-Qamhawi - Member of the Qur'an Review Committee at Al-Azhar Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut

3) The provisions of the Qur'an Author: Judge Muhammad bin Abdullah Abu Bakr bin Al-Arabi Al-Ma'afari Al-Ishbili Al-Maliki (deceased: 543 AH) Review its origins and produce hadiths and comment on it: Muhammad Abdul Qadir Atta Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon Edition: Third, 1424 AH - 2003 AD 0

4) The provisions of the Qur'an Author: Ali bin Muhammad bin Ali, Abu al-Hasan al-Tabari, nicknamed Imad al-Din, known as al-Kia al-Harasi al-Shafi'i (deceased: 504 AH) Investigator: Musa Muhammad Ali and Azza Abd

Attia Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut Date of Printing: Edition: Second, 1405 AH 0
5) The provisions of the Qur'an by Al-Shafi'i - Al-Bayhaqi collection Author: Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusroujerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (deceased: 458 AH) Written margins: Abdul Ghani Abdul Khaliq Presented to him: Muhammad Zahid Al-Kawthari Publisher: Al-Khanji Library - Cairo Edition: Second, 1414 AH - 1994 AD
6) The reasons for the revelation of the Qur'an The Author: Abu Al-Hasan Ali Bin Ahmed Bin Muhammad Bin Ali Al-Wahidi - Al-Nisaburi - Al-Shafi'i (deceased: 468 AH) Investigator: Kamal Bassiouni Zaghloul Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya – Beirut Edition: First, 1411 AH 0
7) Al-istidkar The Author: Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (deceased: 463 AH) Edited by: Salem Muhammad Atta, Muhammad Ali Moawad Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alamia – Beirut Edition: First, 1421-2000 0
8) The parsing of the Qur'an The Author: Abu Jaafar Al-Nahhas Ahmed bin Muhammad bin Ismail bin Yunus Al-Muradi Al-Nahwi (deceased: 338 AH) He put his footnotes and commented on it: Abdel Moneim Khalil Ibrahim Publisher: Muhammad Ali Beydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut Edition: First, 1421 AH 0
9) The parsing of the Qur'an and its statement Author: Muhyi al-Din bin Ahmed Mustafa Darwish (deceased: 1403 AH) Publisher: Dar Al-Irshad for University Affairs - Homs - Syria, (Dar Al-Yamamah - Damascus - Beirut), (Dar Ibn Kathir - Damascus - Beirut) Edition: Fourth, 1415 AH 0
10) I’ilam al-moqieen an rab al-alameen The Author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (deceased: 751 AH) Achieved by: Muhammad Abd al-Salam Ibrahim Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Yirut Edition: First - 1411 AH - 1991 AD 0
11) Al-aalam Author: Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (deceased: 1396 AH) Publisher: Dar Al-Ilm Li Malayan Edition: Fifteenth Edition - May 2002 AD 0
12) Al-om Author: Shafi'i Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi' bin Abdul Muttalib bin Abd Manaf Al-Muttalib Al-Qurashi Al-Makki (deceased: 204 AH) Publisher: Dar Al-Marefa – Beirut Edition: No edition Year of publication: 1410 AH / 1990 AD 0
13) Bahr Al-Uloom Author: Abu Al-Laith Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al-Samarqandi (deceased: 373 AH)0
14) Al-bahr al-mohit fi al-tafsir the author: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (deceased: 745 AH) Investigator: Sidqi Muhammad Jamil Publisher: Dar Al-Fikr – Beirut 0

15) Fi dilalal-Qur'an Author: Sayyid Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharbi (deceased: 1385 AH) Publisher: Dar Al-Shorouk - Beirut - Cairo Edition: Seventeenth - 1412 AH 0
16) Al-Burhan fi Ulum Al-Qur'an The Author: Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur Al-Zarkashi (deceased: 794 AH) Investigator: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim Edition: First, 1376 AH - 1957 AD Publisher: House of Revival of Arabic Books Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners
17) Interpretation of the problem of the Qur'an The Author: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba Al-Dinuri (deceased: 276 AH) Investigator: Ibrahim Shams Al-Din Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon 0
18) Interpretation of the Great Qur'an The Author: Abu Al-Fida Ismail Bin Omar Bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri Then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH) Investigator: Sami bin Muhammad Salama Publisher: Dar Taiba for Publishing and Distribution Edition: Second 1420 AH - 1999 AD 0
19) Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim Author: Abu Muhammad Abdul Rahman bin Muhammad bin Idris bin Al-Mundhir Al-Tamimi, Al-Hanzali, Al-Razi Ibn Abi Hatim (deceased: 327 AH) Investigator: Asaad Muhammad Al-Tayeb Publisher: Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia Edition: Third - 1419 AH 0
20) Tafsir al-Mawardi = jokes and eyes The Author: Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (deceased: 450 AH) Investigator: Al-Sayyid Ibn Abdul Maqsoud bin Abdul Rahim Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut / Lebanon0

21) Interpretation of Yahya bin Salam The Author: Yahya bin Salam bin Abi Thaalba, Al-Taymi by loyalty, from Tim Rabia, Al-Basri and then Al-Afriqi Al-Qayrawani (deceased: 200 AH) Presented and investigated by: Dr. Hind Shalabi Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon Edition: First, 1425 AH - 2004 AD 0
22) Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an The Author: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (deceased: 310 AH) Investigator: Ahmed Muhammad Shaker Publisher: Al-Resala Foundation Edition: First, 1420 AH - 2000 AD 0
23) Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar from the things of the Messenger of Allah (peace and blessings of Allaah be upon him) and his Sunnah and his days = Sahih Al-Bukhari The Author: Muhammad Bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi (d. 256 AH) Investigator: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser Publisher: Dar Collar Al-Najat (illustrated from

the Sultanate by adding numbering numbering Muhammad Fouad Abdul Baqi) Edition: First, 1422 AH 0
24) The Collector of the provisions of the Qur'an = interpretation of Al-Qurtubi The Author: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (deceased: 671 AH) Achieved by: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfaish Publisher: Egyptian House of Books - Cairo Edition: Second - 1384 AH - 1964 AD 0
25) Al-Jawaher Al-Hassan in the interpretation of the Qur'an The Author: Abu Zayd Abdul rahman Bin Muhammad Bin Makhlouf Althaalbi (deceased: 875 AH) Investigator: Sheikh Muhammad Ali Moawad and Sheikh Adel Ahmed Abdul mawgoud Publisher: House of Revival of Arab Heritage – Beirut Edition: First - 1418 AH 0
26) Hajjat al-qir’aat Author: Abdul Rahman bin Muhammad, Abu Zaraa Ibn Zanjla (deceased: around 403 AH) Investigator of the book and commentator of footnotes: Saeed Al-Afghani Publisher: Dar Al-Resala 0
27) Al-hija fi al-qir’at al-sab’a Author: Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh, Abu Abdullah (deceased: 370 AH) Investigator: Dr. Abdul Aal Salem Makram, Assistant Professor at the Faculty of Arts - Kuwait University Publisher: Dar Al-Shorouk - Beirut Edition: Fourth, 1401 AH 0
28) Diwan Al-Ajaj novel Abdul Malik bin Qareeb Al-Asma'i and his explanation of the author: investigation and explanation: Dr. Abdul Hafeez Al-Satli - Atlas Library - Damascus - year of publication 1971 0
29) Diwan al-nabigha Jaadi author: Habban bin Qais bin Abdullah bin Amr bin Adas bin Rabia bin Ja'dah bin Kaab Ibn Rabia bin Amer bin Sa'sa (deceased: 70 AH): explained and achieved - Dr. Wadh Samad - Dar Sader - Beirut - first edition 1998 0
30) Rooh al-ma’ani fi tafsir al-Qur’an wa al-sab’I al- Mathani The Author: Shihab Aldin Mahmoud Bin Abdullah Alhusseini Al-Alusi (deceased: 1270 AH) Investigator: Ali Abdel Bari Attia Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alamia – Beirut Edition: First, 1415 AH 0
31) Sunan al-Tirmidhi Author: Muhammad bin Issa bin Surat bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa (deceased: 279 AH) Investigation and commentary: Ahmed Muhammad Shaker (vol. 1, 2), Muhammad Fouad Abdel-Baqi (vol. 3) and Ibrahim Atwa Awad, a teacher at Al-Azhar Al-Sharif (vol. 4, 5) Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company – Egypt Edition: Second, 1395 AH - 1975 AD 0
32) Sunan al-Kubra The Author: Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khosroujerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (deceased: 458 AH) Investigator: Muhammad Abdul Qadir Atta Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Building Blocks Edition: Third, 1424 AH - 2003 AD 0

33) Sahih Muslim Musnad Sahih abbreviated transfer justice from justice to the Messenger of Allah peace be upon him The Author: Muslim Bin Alhajjaj Abu Alhassan Alqushayri An-Nisaburi (deceased: 261 AH) Investigator: Muhammad Fouad Abdul Baqi Publisher: House of Revival of Arab Heritage – Beirut 0d
34) Tabaqat al-mufasireen The Author: Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH) Investigator: Ali Muhammad Omar Publisher: Wahba Library – Cairo Edition: First, 13960 0
35) Ghayat al-nihaya fi tabaqat al-qora'a The Author: Shams Aldin Abu al-Khair Ibn al-Jazari Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (deceased: 833 AH) Publisher: Ibn Taymiyyah Library Edition: was published for the first time in 1351 AH Jk Bergstrasser
36)Ghara'ib al-qura'an wa ragh'ib al-furqan The Author: Nizam al-Din al-Hassan bin Muhammad bin Hussein al-Qummi al-Nisaburi (deceased: 850 AH) Investigator: Sheikh Zakaria Amirat Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alamia – Beirut Edition: First - 1416 AH 0
37) kitab al-ayn Author: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (deceased: 170 AH) Investigator: Dr. Mahdi Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai Publisher: Dar Al-Hilal Library0
38)Al-kashaf an haqiq ghawamid al-tafsir The Author: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (deceased: 538 AH) Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut Edition: Third - 1407 AH 0
39) Liberation and Enlightenment (Liberation of the right meaning and enlightenment of the new mind from the interpretation of the Glorious Book) Authors : Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi (deceased: 1393 AH) Publisher: Tunisian Publishing House – Tunisia Year of publication: 1984 AH 0
40) libab al-noqool fi asbab al-nuzool The Author: Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH) Adjusted and corrected by: Mr. Ahmed Abdel Shafi Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia Beirut – Lebanon 0
41) Al-libab fi oloom al- book The Author: Abu Hafs Siraj Aldin Omar Bin Ali Bin Adel Alhanbali Aldamashqi Al-Numani (deceased: 775 AH) Investigator: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alamia - Beirut / Lebanon Edition: First, 1419 AH - 1998 AD 0
42) Lisan Al Arab Author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Afriqi (deceased: 711 AH) Publisher: Dar Sader – Beirut Edition: Third -1414 AH 0
43) Lisan Al-Mizan The Author: Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (deceased: 852 AH) Investigator: Abdel

Fattah Abu Ghuddah Publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya Edition: First, 2002 AD

44) Mahasin al-ta’iweel The Author: Muhammad Jamal Al-Din Bin Muhammad Saeed Bin Qasim Al-Hallaq Al-Qasimi (deceased: 1332 AH) Investigator: Muhammad Basil Oyoun Al-Sud Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alamia – Beirut Edition: First - 1418 AH 0
45) al-muharir al-wajeez fi tafsir al-kitab al-aziz Author: Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghalib bin Abdul Rahman bin Tammam bin Attia Al-Andalusi Al-Muharibi (deceased: 542 AH) Investigator: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alamia – Beirut Edition: First - 1422 AH 0
46) The approach of Imam Al-Thalabi in revealing and explaining and Al-Baghawi in Ma’alim al-tanzeel / a comparative study, Dr. Farid bint Muhammad Al-Ghamdi, research published in the Journal of Madad Al-Adab, Iraqi University, Issue (32) for the year 2023
47) Al-Mustadrak on the two Sahihs The Author: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawayh bin Naim bin Al-Hakam Al-Dabbi Al-Tahmani Al-Nisaburi known as Ibn Al-Ba'i (deceased: 405 AH) Achieved by: Mustafa Abdel Qader Atta Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alamia – Beirut Edition: First, 1411-1990 0
48) Musnad Abi Ya'la Author: Abu Ya'li Ahmed bin Ali bin Al-Muthanna bin Yahya bin Issa bin Hilal Al-Tamimi, Al-Mawsili (deceased: 307 AH) Investigator: Hussein Salim Asad Publisher: Dar Al-Mamoun for Heritage – Damascus Edition: First, 1404-1984 0
49) Zahrat al-Tafsir The Author: Muhammad bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmed known as Abu Zahra (deceased: 1394 AH) Publishing House: Dar Al-Fikr Al-Arabi 0